البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 21 آب 2023

A L - B I N A A

Monday 21 August 2023

الخلاص لايُبحث عنه في الحكومات بل في الشعب، في إيقاظ وجدانه القومي لحقيقته ولمصالحه ومصيره.

سعاده

الأوبزرفر: نهاية القرن الأميركي... وبايدن يعيش على الأوهام البائدة باستعادة السيطرة

البريكس غدا: ولادة محور عالمي يمثل سكانيا واقتصاديا وعسكريا القوة الأولى في العالم

فلسطين تفرض إيقاعها على المنطقة: عمليات نوعية يوميا... وآخرها عمليات حوارة

كتب المحرّر السياسيّ

مع انعقاد قمة بريكس غداً بحضور عشرات الدول الراغبة بالانضمام إلى المجموعة التي تأسست من خمس دول هي روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، يبدو مصير الدولار كعملة دولية مهيمنة على الطاولة، ذلك أن الدول التي تشكل بيئة البريكس بين عضو أصيل وعضو مراقب وطالب انضمام، قطعت أشواطاً في التموضع على قواعد جديدة في ضوء تطورات دولية عاصفة تقول إن الهيمنة الأميركية على العالم تراجعت الى حد العجز، وإن صعود أقطاب عالميين جدد بات حقيقة ثابتة، وإن النظام العالمي الذي حكم العالم مع نهاية الحرب الباردة قد ولى الى غير رجعة، كما اعترف علناً وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن. وهذا يعني أنه يكفي وقوف العالم على مسافة واحدة من معسكري الشرق والغرب، حتى تعلن خسارة الغرب، لأن الشرق ينتقل من لا شيء والغرب ينطلق من كل شيء. وبعد فشل القمة الأميركية الأفريقية، والفشل في حرب أوكرانيا، وفقاً لما قالته الواشنطن بوست عن استنفاد كل فرص وخيارات الهجوم المعاكس في أوكرانيا دون جدوى، والفشل في التشويش على الاتفاق السعودي الإيراني، تبدو الآمال التي يعقدها الرئيس الأميركي جو بايدن على استعادة دولة واحدة من دول النفوذ الأميركي التقليدية، هي السعودية، مجرد أوهام وفقاً لما تراه الأوبزرفر، التي قالت إن "الرئيس الأميركي جو بايدن واهم في اعتقاده أنه قادر على تسجيل ثلاثة أهداف دفعة واحدة، سلام إسرائيلي – سعودي، اختراق في الموضوع الفلسطيني، وتفاهم بشأن إيران، والسبب هو أن "القرن الأميركي قد مضى بلا عودة". ولفتت الصحيفة في تقريرها، الى أنه "أمر غريب، تلك الطريقة التي يتراجع فيها التأثير الأميركي بالشرق الأوسط، وهو يسير على طريق تراجع الإمبراطورية البريطانية نفسه في المنطقة نفسها، ويبدو الأمر كما لو أن دول المنطقة بعدما تخلّت عن إمبراطورية متغطرسة ترفض واحدة أخرى. وببطء، تؤكد الأنظمة الديكتاتورية والحاكمة استقلاليتها، بعضها بطريقة ديمقراطية والمعظم بدون ذلك.

(التتمة ص6)

جيش ومخابرات الاحتلال في موقع عملية حوارة... والمنفذ البطل سالم غانم

المشّاط: صبرنا قارب على النفاد

حذّر رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، مهدي المشاط، أمس، من أنّ صبر الشعب اليمني قارب على النفاد، مضيفاً أنّ "الوقت ليس مفتوحاً أمام العدو لمواصلة التهرّب من الإستحقاقات الإنسانية".

وشدّد المشّاط، خلال لقاء مع وفد سلطنة عُمان في صنعاء، على أنّ مراوغة التحالف "ستعود عليه بنتائج لا يرغب بها"، شاكراً استمرار جهود سلطنة عُمان ومساعيها نحو تحقيق السلام في اليمن.

وتمنّى رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن أن تُفضي الجهود العمانية إلى نتائج تعود بالفائدة على الشعب اليمني، مشدّداً على أنّه لم يعد من المقبول استمرار الحصار والعدوان في اليمن.

وجدّد المشّاط رفض صنعاء تحويل الاستحقاقات الإنسانية المتمثّلة في صرف مرتبات موظفي الدولة كافة، وفتح مطار صنعاء الدولي وإزالة كافة القيود المفروضة على موانئ الحديدة إلى محل تفاوض.

وأكّد أنّ "صنعاء مع السلام العادل الذي يضمن حقوق الشعب اليمني"، مشيراً إلى أنّها "أثبتت ذلك خلال الفترة الماضية".

ودعا المشّاط دول العدوان إلى أن تثبت جديتها في السلام من خلال تقديم الخطوات العملية في تنفيذ مطالب الشعب اليمني المتمثّلة بالملف الإنساني كأولوية إنسانية ومحقة.

لواء «إسرائيلي» متقاعد: حكومتنا تخاف من ظلّها

أُصيب 4 فلسطينيين بجراح مختلفة، عقب اقتحام قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، أمس، لمحافظة طولكرم ومخيمها شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وفي هذا السياق، أفادت مصادر محلية، بأنّ قوات الاحتلال اقتحمت مخيم مدينة طولكرم، فجراً، قبل أن تحاصر بعض المنازل وسط استمرار الاشتباكات مع المقاومين.

وبحسب مصادر طبية، فقد أسفر الاقتحام عن 4 إصابات، من بينها إصابة غير مستقرة بالرصاص الحي بالوجه، وأخرى أُصيبت بشظية باليد، فضلاً عن إصابتين بعد دهس مركبة عسكرية للاحتلال لدراجة نارية تابعة لإحدى شركات التوصيل.

في غضون ذلك، علّق قائد المنطقة الوسطى السابق في جيش الاحتلال، لواء الاحتياط غادي شامني، على عملية حوّارة الفدائية الأخيرة، مؤكداً أن المدينة، الواقعة جنوبي نابلس، "أصبحت رمزاً للفلسطينيين، ورمز مقاومة ونضال".

وأشار إلى أنّ الجيش "الإسرائيلي" يعمل في "بيئة حكومية معادية، تصعّب العمل عليه كثيراً"، معتبراً أن حكومة بنيامين نتنياهو "تؤجّج النيران علناً".

وأوضح أنّ الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، "يفهم ما الذي يحدث"، معقّباً بالقول: "إنّهم يشدّون الحبل طوال الوقت. إنّهم يفهمون أنه يوجد ضعف هنا، وحكومة تخاف من ظلّ نفسها".

إعادة توحيد المصرف المركزي الليبي

أعلن مصرف ليبيا المركزي، أمس، إنهاء انقسام السلطة المالية في البلاد، وعودة المصرف كمؤسسة سيادية موحّدة.

وأفاد المصرف، في بيان، بأنّ اجتماعاً عُقد في العاصمة طرابلس ضمّ محافظ مصرف ليبيا المركزي الصّديق عمر الكبير، ونائب المُحافظ مرعي مفتاح رحيل، ومُدراء الإدارات والمستشارين في المَصرف بطرابُلس وبنغازي، كاشفاً أنّ المجتمعين وعدوا ببذل الجهود لمعالجة الآثار التي نجمت عن الانقسام.

ومن جانبه، رحّب رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، عبد الحميد الدبيبة بإعلان المصرف المركزي إعادة توحيده، واصفاً الأمر بالمحطة "المهمة" في سبيل تعزيز أداء واحدة من المؤسسات السيادية.

وبدوره، ثمّن رئيس الحكومة المُكلّفة من البرلمان الليبي، أسامة حماد "كلّ الجهود المَبذولة الداعمة لتوحيد المصرف".

يُذكر أنّ انقسام مصرف ليبيا المركزي وقع عام 2014، بعد معارك نشبت بين تحالف "فجر ليبيا" المؤلف من قوات كانت موالية لسلطات طرابلس وغرب ليبيا آنذاك، وقوات الجيش الليبي، حيث أصبح منقسماً إلى مؤسستين، الأولى في طرابلس والثانية في بنغازي.

وبعد وقف إطلاق النار في طرابلس عام 2020، اتفق الأطراف السياسيون على توحيد مصرف ليبيا المركزي.

نقاط على الحروف

نهاية القرن الأميركي... البريكس غدا

◆ ناصر قنديل

– يؤرخ تاريخ ولادة البريكس كمنظمة للاستقلال السياسي والاقتصادي عن السياسات الأميركية، ضمّت روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، في عام 2006 لتاريخ الهزيمة التاريخية التي لحقت بالسياسات الأميركية الهادفة لشن هجوم معاكس يستعيد ما فقدته واشنطن من مهابة مع فشل حربها في العراق وأفغانستان، عندما نجحت المقاومة في لبنان بإفشال مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي خطّطت له وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس الآتية من موقعها كمستشارة للأمن القومي الأميركي، عبر إطلاق يد كيان الاحتلال لشن أشرس حرب عرفتها المنطقة منذ حرب العراق، وتنعقد قمة "بريكس" في جنوب أفريقيا من 22 – 24 أغسطس، ووفق وزيرة خارجية الدولة المستضيفة، ناليدي باندور، تمّت دعوة قادة 67 دولة، و20 ممثلاً لمنظمات دولية، أكدت 34 دولة منها مشاركتها. وسوف تنظر القمة في طلبات مقدّمة من أكثر من 20 دولة للانضمام لعضوية التكتل الذي يأمل مؤسسوه الخمسة في أن يساهم هذا في إزاحة الولايات المتحدة عن عرش الاقتصاد العالمي.

– يأتي انعقاد قمة بريكس، وفق ما تقوله سكاي نيوز عربية التي لا تعتبر من مؤيدي بريكس والمشاركين فيها، أن هذه القمة تعلن التوازن في النظام العالمي سياسياً وعسكرياً واقتصادياً بين كتلتين، تضمّ كل منهما ثلاث دول نووية وجيوشاً تحتل مراتب أولى بين جيوش العالم واقتصادات متقدمة، وأحجاماً اقتصادية تمثل كل منها ثلث الاقتصاد العالمي نظرياً، مع تفوق نوعي في الإنتاج

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 21 آب 2023
Fifteenth year /Monday / 21 August 2023

حرق القرآن... أداة للتصعيد في العراق !

■ محمد حسن الساعدي

ما أن يذهب الوضع السياسي والأمني في العراق نحو الاستقرار والهدوء حتى تندلع مرة أخرى شرارة التصعيد، وبألوان مختلفة وأدوات ومفاعيل مختلفة تظهر بصورة سريعة ومفاجئة لتعبّر عن غاياتها وأهدافها في ضرب هذا الاستقرار، وعلى الرغم من كلّ الجهود التي تقوم بها حكومة السوداني في إثبات قدرتها على النجاح وعبور المرحلة وسط التصعيد السياسي، إلا أنّ هناك من يسعى الى قلب الطاولة وضرب هذا الاستقرار ليعيد الى الأذهان صورة الأجواء في أيام حكومتي عبد المهدي والكاظمي.

الصورة تبدو قاتمة ولا وضوح فيها، فمسألة حرق نسخة من القرآن الكريم على يد عراقي يحمل الجنسية السويدية، والذي كان أحد العناصر التي كانت موجودة في العراق وجزءاً من القوى التي كانت تقاتل ضدّ داعش تحت مسمّى اللواء السرياني، والذي كان قريباً من القيادات السياسية ليبعث بذلك رسالة أنّ هناك من يحرك الخيوط الداخلية وفق ما يريد ووقت ما يشاء، وهذا ما انعكس في طريقة تعاطيه وتعامله مع هذا الملف الحساس والمهمّ والذي يلامس مشاعر مليارَي مسلم في العالم.

قطع العلاقات مع السويد وطرد السفيرة السويدية كانت قرارات قوية اتخذتها حكومة السيد السوداني، واستدعاء القائم بأعمالها في ستوكهولم، والذي كان قراراً صائباً يعبّر عن موقف رسمي لهذا التجاوز ضدّ مقدسات المسلمين، في المقابل يمثل اختباراً خطيراً لقدرة حكومة السوداني على الحدّ من تأثير مفاعيل السياسة الداخلية والتي أخذت كثيراً بجوانب السياسة العراقية تجاه مجمل القضايا الخارجية، على حساب وأولويات السياسة الخارجية المتمثلة في متابعة العلاقة الإقليمية والدولية المتوازنة بين العراق والعالم.

السيد مقتدى الصدر دخل على خط الأزمة في محاولة لعودتهم الى الحياة السياسية، فمنذ اعتزاله الذي فرضه على نفسه عن السياسة كان الصدر ينتظر بصبر باحثاً عن فرصة لإعادة شعبيته وجمهوره الى الشارع في استعراض للقوة ضدّ الائتلاف الحاكم والذي أصبح حدث حرق نسخة القرآن الكريم هو السبب، لذلك فإنّ ردود أفعال السياسيين ومنهم الصدر لها علاقة بالسياسة الداخلية بقدر ما لها علاقة بدعم قدسية القرآن الكريم، لذلك ردّت الحكومة العراقية على اقتحام اتباع الصدر للسفارة السويدية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع السويد وطرد السفيرة السويدية، ولوقف زخم الصدر وحرمانه من الحصول والوصول الى مكانة عالية في هذا الحدث حول من هو المدافع الأفضل عن الدين والقرآن.

ربما مثل هذا الإجراء يهدّد العلاقة مع حكومة تسمح بتدنيس القرآن الكريم، وقد يكون منحدراً زلقاً له عواقب وخيمة على العلاقات الدولية العراقية، وربما ستجد الحكومة العراقية صعوبة في التخلص منه، حيث من المحتمل أن تحصل أحداث مماثلة في وقت ما في دول أوروبية أخرى أيضاً، وهذا الأمر سيضع السوداني أمام اختبار صعب في الحدّ من تأثير السياسة الداخلية، ولا سيما المنافسة السياسية بين السياسيين الشيعة على أولويات السياسة الخارجية المتمثلة في متابعة العلاقات الإقليمية والدولية المتوازنة، كما انّ ردّ الفعل العراقي يعتبر اختباراً أيضاً حول قدرة حكومته وبالتحديد القوى الأمنية في الوفاء بالتزاماتها القانونية لحماية البعثات الدبلوماسية على النحو المنصوص عليه في اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961.

عائدات النفط والغاز مثل الذهب...

■ أحمد بهجة*

تحقّق في لبنان خلال الأسبوع الماضي إنجاز تاريخي ستكون له تأثيرات مهمة جداً على حاضر البلد ومستقبله، لا سيما على صعيد الإنقاذ الاقتصادي، لأنّ الأزمة الحالية الخانقة التي يعاني منها اللبنانيون لم يعد ممكناً إيجاد الحلول لها بالوسائل التقليدية العادية، وبات من الضروري اللجوء إلى علاج استثنائي وسريع.

هذا الإنجاز الاستراتيجي الكبير تمثل بوصول باخرة التنقيب عن النفط والغاز (Transocean Barents) إلى البلوك رقم 9، لتبدأ عملها في الاستكشاف والحفر أواخر شهر آب الحالي، على أن تنتهي خلال أقل من 3 أشهر، وتقدّم النتائج بشكل رسمي إلى الدولة اللبنانية.

قبل الدخول في التفاصيل الحالية، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ ما حصل ويحصل في البلوك رقم 9 معاكس تماماً لما حصل في البلوك رقم 4 في العام 2020، حين أوقفت «توتال» وشريكتاها «إيني» الإيطالية و«نوفاتك» الروسية العمل ولم تستكمل الحفر، ولم تسلّم الدولة اللبنانية ممثلة بوزارة الطاقة والمياه التقرير الرسمي بنتائج الحفر كما ينص الاتفاق الموقع بين الجانبين، فيما جرى وقتها ترويج معلومات غير مؤكدة بل غير صحيحة بأنّ البلوك رقم 4 لا يحتوي على الغاز كما كان متوقعاً، علماً أنّ «توتال» كانت قد أعلنت في تقاريرها الأولية عن وجود الغاز بكميات كبيرة، ثم أعلنت عند بدء عملية الاستكشاف والتنقيب في ذلك البلوك أنّ لبنان سيكون من أغنى الدول.

هذا الأمر لن يتكرّر في البلوك رقم 9، والسبب معروف وواضح لأنّ العمل اليوم يجري برعاية المُسيّرات والإحداثيات ورسائل المقاومة المعلنة والغير معلنة، والتي يفهمها الأميركيون والإسرائيليون بشكل جيد، وقد تحدّث مسؤول ملف الموارد والحدود في حزب الله السيد نواف الموسوي عن هذا الأمر بالتفصيل في إطلالته التلفزيونية الأخيرة على قناة «المنار»، وكيف ردّ على أحد المندوبين الدوليين حين حاول تخويف وتهديد اللبنانيين بتهديد مقابل قائلاً له «ضع في رأسك أنّ عليكم تحضير أنفسكم ومطاراتكم لإستقبال ملايين اللاجئين الإسرائيليين لأنّ المقاومة قادرة على ضرب كلّ مكان في الكيان الصهيوني بشكل مدمّر».

في السياق نفسه أعلن وزير الأشغال العامة والنقل الدكتور علي حمية عن الخط الجوي ما بين مطار بيروت وحقل قانا البحري في الجنوب، لتقديم الخدمات الفنية واللوجستية لمنصة الاستكشاف والحفر، وأطلق عليه اسم «خط قانا 96»، تخليداً لشهداء مجزرة قانا عام 1996 كتاريخ مفصلي بالنسبة لقواعد الاشتباك مع العدو الإسرائيلي، وهي القواعد التي أرست دعائم النصر وأسّست لمرحلة التحرير في العام 2000.

وأعلن الوزير حمية قراره خلال قيامه بزيارة ميدانية مشتركة مع وزير الطاقة الدكتور وليد فياض الذي أكد أنّ وصول باخرة التنقيب مناسبة مهمة جداً في مسيرة طويلة لوضع لبنان على الخارطة النفطية، وخاصة في حوض البحر الأبيض المتوسط، وهذه المسيرة بدأت عندما كان النائب جبران باسيل وزيراً للطاقة والمياه عام 2010، حين تمّ وضع الإطار القانوني والهيكل لهيئة إدارة قطاع البترول، لكن الكيد السياسي هو الذي حال دون المضيّ قدُماً منذ ذلك الوقت إلى العام 2016».

وذكّر الوزير فياض بأنّ «النقطة الثانية والأساسية وُضعت مع بداية عهد الرئيس عون حيث اكتملت في 2016 – 2017 كلّ المراسيم التطبيقية التي كنا في حاجة إليها لنستطيع البدء بالتنقيب عن النفط والغاز في البحر الأبيض المتوسط».

وفي أواخر عهد الرئيس عون كانت النقطة الرئيسية والمحورية والجوهرية التاريخية وهي الترسيم البحري الذي استطاع من خلاله الرئيس عون في عهده وبدعم معادلة القوة التي يتمتع بها لبنان، والتي فرضت أن نأخذ في الترسيم ما لم يكن ممكناً تحصيله في ظرف مغاير. وقد حافظ لبنان من خلال هذا الترسيم على كلّ حقوقه بالنسبة للموارد تحت المياه وبالنسبة للموارد الجغرافية، بمعنى أننا لم نخسر أيّ كميات من النفط والغاز المحتمل أن تكون موجودة في حقل قانا بغضّ النظر سواء أكانت جنوب الخط 23 أم شماله وحقنا كله سنأخذه».

المهمّ الآن أنّ العمل قد انطلق في البلوك رقم 9، وفي أقلّ من ثلاثة أشهر سوف تأتي البشرى السارة كما تؤكد كل التقارير بأنّ في هذا الحقل كميات هائلة من الغاز، وهي كميات كافية لكي يبدأ لبنان بحلّ مشاكله وأزماته المتراكمة والمستعصية اقتصادياً ومالياً واجتماعياً ومعيشياً...

على أنّ الأهمّ يبقى في قوننة نتائج هذا العمل الكبير، بمعنى أن يُنهي مجلس النواب إقرار قانون إنشاء الصندوق السيادي لكي يتمّ تنظيم التصرف بالعائدات المرتقبة، وما يمكن صرفه في المراحل الأولى لتصحيح أوضاع لبنان الاقتصادية والمالية، وما يجب حفظه للأجيال المقبلة.

وهنا لا بدّ من توضيح المسألة أمام الرأي العام، حيث يُحكى الكثير عن عدم الثقة بهذا الصندوق وبمن يمكن أن يكونوا قائمين عليه، وذلك تبعاً لعدم الثقة بالإدارات العامة التي أوصلت البلد إلى ما نحن فيه اليوم... ولا شكّ أنّ الأمر له تبريراته إذ انّ الفساد المستشري في مفاصل الدولة لم يبقِ أملاً بإمكانية الإصلاح...

لكن الأمل هو بإصدار قانون إنشاء الصندوق السيادي عن مجلس النواب، لأنّ التعامل مع هذا الأمر يصبح شبيهاً بطريقة التعامل مع احتياطي الذهب، إذ لم يستطع أحد التصرف به رغم كلّ ما مرّ على لبنان من حروب داخلية وخارجية ورغم كلّ سنوات الفساد والإفساد التي لم تبقِ شيئاً... لكن الذهب بقيَ محمياً بقوّة القانون، وهذا ما نأمل أن ينطبق على عائدات النفط والغاز، لأنّها الأمل الوحيد للإنقاذ والخلاص...

*خبير مالي واقتصادي

حزب الله: نُناقش ورقة قدّمها «الوطنيّ الحرّ» ونتبادل الآراء والأفكار بمرونة

فياض متحدثاً في بلدة بني حيّان الجنوبية

...وفضل الله في مدينة بنت جبيل

أكّد حزب الله أنّ مُعادلة الجيش والشعب والمقاومة حمت الثروات. ولفت إلى «أنّنا نُناقش ورقة قدّمها التيّار الوطنيّ الحرّ ولدينا وجهات نظر نتبادلها من أجل الوصول إلى قواسم مشتركة للاتفاق على انتخاب رئيس للجمهوريّة»، مشيراً إلى «مرونة متبادلة فيّ تبادل الآراء والأفكار».

وفي هذا السياق، رأى رئيس تكتّل نوّاب بعلبك الهرمل، النائب حسين الحاج حسن، خلال لقاء سياسيّ في منزل عبد الله حميّة في بلدة طاريّا بحضور فاعليّات البلدة «أنّ هناك محاولة لنزع قوة لبنان ومعادلته لكيّ تُملى عليه القرارات من أجل السير به بركب التطبيع، ولولا هذه المعادلة لذهب لبنان نحو التطبيع وهناك من يعلنها من دون خجل. ومع التطبيع يوجد توطين للفلسطينيين وإدماج للسوريين وعودة لفتح الحدود البريّة والبحريّة مع «إسرائيل»، لتعود وتفرض مجدّداً ما تُريد».

وشدّد على "معادلة الجيش والشعب والمقاومة التي حمت الثروات"، لافتاً إلى أنّ "المطلوب إيجاد قانون للبدء باستخراج النفط".

وعن رئاسة الجمهوريّة قال "ندعو الفريق الآخر للحوار والنقاش والتفاهم، لكنّ الفريق الآخر مصرّ على عدم التفاهم، وهم يتحدثون عن جلسات متتالية، حتّى الجلسات المتتالية من دون تفاهم كيف يحصل الانتخاب وهناك من يُعلن ويقول، تُريد رئيساً يُغيّر موقع لبنان الإستراتيجيّ، هم يتحدثون عن ذلك بكلّ وضوح، ونحن نقول لنذهب للتفاهم على رئيس يحفظ قوّة لبنان وهم لا يُريدون ذلك لأنّ هناك أناساً ما زالت تعيش بفكرة أن قوة لبنان بضعفه، وبذهنيّة 17 أيار، أو أن يُمكن للبنان أن يعمل سلاماً وتطبيعاً مع إسرائيل، ولا أعرف كيف سنُقاوم التوطين والإدماج من دون أن يكون لبنانَ قويّاً".

بدوره أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض ، خلال احتفال تكريمي أقامه حزب الله لشهداء «المقاومة الإسلاميّة» في بلدة بني حيّان «أنّ المقاومة أدّت ما عليها في ما يتعلق بتحرير الأرض، وكذلك بإنتاج معادلة الردع التي قيّدت إرادة العدوان لدى العدو الإسرائيلي، وبصون الثروات البحريّة الغازيّة والنفطيّة التي ما كان ممكناً على الإطلاق أن يفرض على العدو الإسرائيلي أن يتراجع ويحترم حقوق لبنان لو لم تكن هذه المقاومة، ولو لم يستند الموقف الوطني الرسميّ اللبنانيّ إلى وجودها».

وأكّد أنّ "المقاومة لا تسعى إلى حرب، ولكنّها في أعلى درجات الجهوزيّة للحرب، وهي لم تكن في يوم من الأيّام على هذه الدرجة من القوة، كما أنّ العدو الإسرائيليّ لم يكن في يوم من الأيّام على هذه الدرجة من الضعف، وكلّ ذلك إنّما هو سياق متراكم يوماً بعد يوم إلى مزيد من القوة والمنعة والقدرة على إلحاق الهزيمة بهذا العدوّ الإسرائيليّ"، مشيراً إلى أنّ "ذلك كلّه في نهاية المطاف، يصبّ في إطار تعزيز الأمن والاستقرار وقوة الكيان اللبنانيّ على المستوى الشعبيّ والاجتماعيّ والوجوديّ والأمنيّ".

من جهته، رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله ، خلال احتفال تكريمي أقامه حزب الله لشهداء «المقاومة الإسلاميّة» في مدينة بنت جبيل، أنّ «انتخاب رئيس للجمهوريّة هو مدخل ضروريّ وطبيعيّ لإعادة انتظام مؤسّسات الدولة بما فيها تشكيل حكومة كاملة الصلاحيّات تضع خطط التعافي وتبدأ مسيرة العلاج، وحزب الله مع انتخاب الرئيس اليوم قبل الغد، ولكن هذا يحتاج إلى تعاون مع الآخرين، ولدينا مساع في هذا المجال، وهناك حوار مع التيّار الوطنيّ الحرّ، وقد عُقدت لقاءات في الأيّام القليلة الماضية، ونناقش ورقة قدّمها التيّار ولدينا وجهات نظر نتبادلها من أجل الوصول إلى قواسم مشتركة للاتفاق على انتخاب رئيس للجمهوريّة».

وأضاف «هذا الحوار نريده أن يصل إلى نتيجة، ونسعى لكيّ يصل إلى نتيجة، ولدينا مرونة متبادلة في تبادل الآراء والأفكار، وقد يؤسّس ذلك لأرضيّة مشتركة لتوفير النصاب الدستوريّ والقانونيّ لانتخاب رئيس متفاهم ومتفق عليه، وهذا يفتح الباب أمام الحلول والمعالجات في المستقبل».

وأكّد رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله، الشيخ محمد يزبك، خلال حفل تأبيني للشهيد أحمد قصاص في بلدة يونين «أنّ السلاح هو لمقاومة العدوّ الإسرائيلي وذاهب إلى المكان المناسب، وهو ليس للاستخدام الداخليّ، بل من أجل مواجهة العدوّ، وهو الذي حمى النفط وأتى بباخرة الحفر»، مضيفاً أنّ «ما جرى في الكحّالة لم يكن اعتداءً ولا انتهاكاً لأيّ أحد» وقال «إنّنا حريصون على أهل الكحّالة كحرصنا على كلّ اللبنانيين فالطريق العام ليس ملكاً لأحد إنّما هو ملك لجميع اللبنانيين».

خفايا

قال مرجع سياسي إن اللجوء إلى سلاح التهويل دليل على العجز والضعف لأن مفعوله الزمني محدود، مشيراً الى ما رافق رحيل حاكم مصرف لبنان السابق من دبّ الذعر المالي ثم بيان السفارات الخليجية لترحيل الرعايا ثم حادثة الكحالة وصولاً للتهديد الاسرائيلي بالعصر الحجري وأخيراً الحديث عن هجوم أميركي معاكس ليظهر أن كل ذلك دون مفعول.

كواليس

قال مرجع نيابي إن أقوى مصادر المعلومات وأدق تقارير المخابرات تكون بين أيدي صناع القرار في الشركات العالمية الكبرى وخير دليل على أن لا مخاطر تطال الوضع في لبنان داخلياً أو إقليمياً هو مجيء سفينة التنقيب عن النفط والغاز العائدة لشركة توتال وبدء العمل في البلوك رقم 9.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 21 آب 2023
Fifteenth year /Monday / 21 August 2023

المرتضى جال قرب تلال كفرشوبا والمزارع المُحتلّة: النسمة الجنوبية تخيف العدو والتحرير آتٍ لا مَحالة

جال وزير الثقافة في حكومة تصريق الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى على مقربة ممّا يُسمّى خطّ الانسحاب في تلال كفرشوبا ومزارع شبعا وصولاً إلى الوزّاني، وذلك في "أجواء ذكرى الانتصار على العدوّ الصهيوني في تمّوز وآب عام 2006، وتأكيد حقّ لبنان بتحرير ارضه وتضامناً مع أهالي بلدة كفرشوبا المطالبين باستعادة أملاكهم المسلوبة على أيدي الاحتلال في مرتفعات البلدة".

المحطة الأولى للمرتضى كانت قرب بركة بعسائيل مقابل بوّابة حسن، عند النقطة صفر من الأراضي اللبنانيّة المحتلّة في البلدة، حيث كان في استقباله رئيس البلديّة قاسم القادري وعدد من فاعليّات البلدة. ثم انتقل المرتضى والحضور عبر "طريق التحدّي" الذي شقّته البلديّة بمحاذاة خندق العدوّ إلى مقربة من طريق موقع السمّاقة العسكري قرب سياج عام 76.

وقال وزير الثقافة في تصريح "نحن اليوم في رحاب جزء من جنوبنا غير محرَّر، إلا أنّ التحرير آتٍ لا مَحالة، وسنعود إن شاء الله، ونقفُ على الجزء المُحرَّر، ونصبح على تخوم الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة".

وخلال الجولة استنفر العدوّ قواته، فاستدعى دبّابة ميركافا من موقع رويسات العلم ونشر جنوده بين الصخور، متخذين مواقع قتاليّة.

وتابع المرتضى جولته متوجّهاً إلى مزرعة "بسترا" إحدى مزارع شبعا، وأطلّ على المنطقة المحيطة بقرية الغجر وسهل الماري وبلدة العباسيّة.

ثم كانت له وقفة على أطلال معسكر جيش الاحتلال التدريبي قبل التحرير في مزرعة المجيديّة، واختتم جولته بزيارة ضفاف نهر الوزّاني الملاصقة لحدود الجولان المحتلّ.

وغرّد المرتضى عبر منصّة "اكس" قائلاً "عنّز خطّ الانسحاب، عند النقطة صفر، ننهلُ من نعمة التحرير، ونتنشّقُ هواء الثبات والعزّة، ونزدادُ إيماناً بالمقاومة، ورسالتها، وقدسيّة شهدائها، سلام الله على ارواحهم".

وأضاف المرتضى "ملاحظة، وجودنا دبّ الرعبَ في المحتلّ، لأنّنا في زمن صارت معه النسمة الجنوبيّة توقظُ الخوف في مفاصل أعداء الإنسانيّة. تلال شبعا ومزارعها وتلال كفرشوبا لبنانيّة 100%، وهي من أجمل مناطق لبنان وأغناها، ما زالت مع الجزء اللبناني من الغجر محتلّة مُدنّسة بالوجود الإسرائيليّ فيها، تحريرها آتٍ لا مَحالة".

وكان المرتضى تفقد تلال كفرشوبا على هامش التكريم الذي أُقيم له في دارة كبير مشايخ البياضة في حاصبيا، دعماً وتأييداً لمواقفه ضدّ مروّجي الشذوذ الجنسيّ.

على صعيد آخر، صدر بيان عن المكتب الإعلامي للمرتضى ردّاً على وصفه بـ"نائب الصدفة ثمرة القانون الشاذّ ومشرع الشواذ"، جاء فيه "يهمّ المكتب الإعلامي لوزير الثقافة أنّ يؤكّد للبنانيين جميعاً وللمعروفين تخصيصاً أنّ زيارة معاليه لخلوات البيّاضة جاءت تلبيةً لدعوة مشايخها الأجلّاء وعلى رأسهم فضيلة الشيخ فندي شجاع، وقد جرى التداول فيها بكيفيّة تثبيت المُسلَّمات الوطنيّة وأولها التشبُّث بالقيم الأخلاقيّة والإيمانيّة التي هي الحصن الحصين للبنانيين مجتمعاً وأفراداً، والحقّ في المقاومة لردع الاحتلال واستكمال التحرير، وواجب صون الصيغة اللبنانيّة بحفظ الوحدة الوطنيّة وتحقيق مبدأ العيش معاً".

وتابع "إن هذه المواضيع كما يرى اللبنانيون، أسمى وأهمّ بكثير من شخص نائب الصدفة ثمرة القانون الشاذّ ومشرِّع الشواذ، الساعي إلى إباحة الفساد الأخلاقيّ بين الناس، وعليه فإنّ طهارة البيّاضة ورمزيّتها ومناسبة اللقاء كانت جميعها تمنع حتى مجرد التفكير في ذلك الشخص أو لفظ اسمه، فكيف بالتحريض عليه؟ وبكلّ حال، من الواضح أنّ المذكور منبوذ من بيئته مطرود من مجالسها كما تنقل الأخبار، كما من الواضح للجميع أن أفكاره وسلوكيّاته ومواقفه هي السبب وراء ذلك لا تحريض أحد عليه".

نصر اللّه استقبل مسؤولاً إيرانيّاً

السيد نصرالله خلال استقباله المسؤول الإيراني

استقبل الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، مساعد وزير خارجيّة الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران مهدي شوشتري، بحضور السفير الإيراني في بيروت مُجتبى أماني و«جرى استعراض لآخر المستجدّات والتطوّرات في لبنان والمنطقة والاتصالات السياسيّة الجارية إقليميّاً» وفق بيان للحزب.

«تيّار المُقاومة» يدعو أهالي عين إبل للتعقُّل

اعتبر "تيّار المقاومة اللبنانيّ"، في بيان بعد اجتماع عقده إثر حادثة بلدة عين إبل الجنوبيّة والتي أودت بحياة إلياس الحصروني، أنّ "بعض التصريحات جاءت في غير موقعها، هدفها أخذ البلد إلى صراعات داخليّة خدمةً لمشاريع مشبوهة، تستخدم دم الضحيّة جسراً لإشعال فتيل الفتنة الطائفيّة وصولاً إلى تشويه صورة المقاومة، بعدما عجز العدوّ عن ذلك، بعد اتهام رئيس حزب "القوات اللبنانيّة" سمير جعجع المقاومة بالجريمة زوراً وبهتاناً، من دون دليل أو اكتمال التحقيق، وأصدر حكماً سلفاً هدفه الاستثمار السياسيّ وشدّ العصب الحزبيّ الطائفيّ، ليُحوّل بلدة متعايشة مع محيطها بسلام وأمان تاريخيّاً إلى خراب، على غرار ما فعله حيث مكث، مثل شرق صيدا والجبل".

واذ أكّد التيّار "وحدة أهل الجنوب وتعايشهم الذي لم يهتزّ رغم كلّ الأحداث"، دعا "عقلاء بلدة عين أبل إلى التعقُّل وعدم الانجرار خلف التصريحات والمواقف الشعبويّة"، كما دعا القضاء إلى "الإسراع في التحقيق، آخذين في الاعتبار علاقات الضحيّة الشخصيّة وعمله وصداقاته"، مشدّداً على "أن المقاومة هي للدفاع عن كلّ لبنان وعن كلّ لبنانيّ من دون تمييز مذهبيّ أو طائفيّ".

الداود: وزير الشؤون يتصرّف وفق نظام المحسوبيّات

استنكر الأمين العام لـ"حركة النضال اللبنانيّ – العربيّ" فيصل الداود في بيان "سلوك وزير الشؤون الاجتماعيّة هكتور حجّار، الذي يبدو واضحا أنّه يتصرف وفق نظام المحسوبيّات الحزبيّة في توزيع المساعدات في منطقة راشيّا، حيث نرى أنّ الأموال والمساعدات تذهب للأغنياء والميسورين وليس لمن هم أكثر فقراً كما ينصّ عليه القانون".

وإذ أدان "أداء الوزير حجّار، كونه يتعاطى بخلفيّة سياسيّة تجاه أفرقاء معينين، ضاربا بعرض الحائط وجود قوى أخرى فاعلة في منطقة راشيّا" وضع سلوك حجّار "بعهدة النائب جبران باسيل الذي يُعتبَر مرجعيّته السياسيّة، من أجل تصويب أدائه وإعادته إلى جادّة الصواب، التي انحرف عنها نحو المحسوبيّات والتنفيعات لصالح أفرقاء من دون غيرهم في منطقة راشيّا».

البزري بحث وعلوان أحداث عين الحلوة

البزري وعلوان خلال لقائهما

زار رئيس حزب "الوفاء اللبنانيّ» الباحث الدكتور أحمد علوان، يرافقه عضو الهيئة التنفيذيّة في الحزب إبراهيم علايلي، النائب عبد الرحمن البزري في مكتبه في صيدا، استكمالاً لجولته على فاعليّات صيدا، إثر الأحداث الأخيرة في مخيّم عين الحلوة، وكانت جولة أفق حول ما جرى في المخيّم.

وأشار علوان في بيان إلى أنّه شدّد خلال اللقاء على "ضرورة إحالة مرتكبي أحداث عين الحلوة على القضاء المختصّ، وإعادة الأهالي إلى بيوتهم وتنظيم أمورهم كما يليق بهم وتثبيت وقف إطلاق النار". ودعا إلى "تثبيت معادلة جيش شعب مقاومة، وإغلاق أبواب الفتنة الداعية إلى حرب أهليّة، والإسراع في انتخاب رئيس للجمهوريّة".

وإذ استنكر الترويج للشذوذ، أكّد أنّه "مرفوض دينيّاً واجتماعيّاً وهو بعيد من قيَمنا وأخلاقنا"، مشدّداً على ضرورة "حماية عائلاتنا من هذه الظاهرة الشاذّة".

«التنمية والتحرير»: لاتفاق على رئيس يُحافظ على سيادة لبنان وقوّته ومناعتَه

مصطفى الحمود

قبيسي متحدثاً في بلدة حومين الفوقا

رأت كتلة التنمية والتحرير أنّ الوضع الداخلي «مُجمَّد في الوقت الحالي باستثناء الحراك الثنائيّ بين حزب الله والتيّار الوطنيّ الحرّ»، داعيةً إلى الحوار والتفاهم للوصول إلى اتفاق وانتخاب رئيس للجمهوريّة يجمع كلّ اللبنانيين ويحافظ على سيادة لبنان وقوّته ومناعته.

وفي هذا الإطار، رأى النائب هاني قبيسي، خلال إطلاق حركة "أمل" في بلدة حومين الفوقا، فعاليّات "مهرجان الإمام الصدر الرياضيّ لكرة القدم"، في أجواء ذكرى تغييبه ورفيقيه، أنّ "فريقاً لبنانيّاً يسعى مع أدوات خارجيّة إلى تعطيل مستمرّ لمؤسّسات الدولة وتحقيق مكاسب جديدة عبر إنجاز الاستحقاقات الأساسيّة وأولها استحقاق انتخاب رئيس للجمهوريّة" وقال "نحن نتفهّم غضب الغرب والشرق علينا، لأنّنا انتصرنا على العدوّ الإسرائيليّ وهم انهزموا، نتفهّم غضبهم لأنّهم يدعمون الصهاينة".

وأضاف "نحن دعاة حوار وتواصل ولكنّنا لا نفهم لغة من لا يريد الحوار ولا التفاهم للوصول إلى اتفاق يُنقذ لبنان عبر الوصول إلى اتفاق للوصول إلى انتخاب رئيس للجمهوريّة يجمع كلّ اللبنانيين ويحافظ على سيادة لبنان وقوّته ومناعته. نحن نُريد التفاهم مع الجميع لأنّ الأزمة الاقتصاديّة الخانقة بحاجة إلى تضافر الجهود من الجميع".

من ناحيته، شدّد النائب الدكتور قاسم هاشم، خلال مشاركته في افتتاح معرض راشيّا الفخّار الحرفيّ والزراعيّ الذي أقامته بلدية راشيّا الفخّار على «ضرورة إيلاء الحكومة والوزارات المعنيّة المهن الحرفيّة اهتماماً خاصّاً ليس لما تُساهم به من تأمين فرص عمل مطلوبة في هذا الزمن بل لأنّ هذه الحرف من تاريخ هذا الوطن وتراثه الذي لابدّ من انعاشه والتمسك به لبناء المستقبل المضيء».

وقال "ما نشهده اليوم في راشيّا هو صورة لبنان الجمال والإبداع، فهذه الحِرَف تعكس إبداع أبناء هذه الأرض الجنوبيّة في قرى العرقوب، ليس في ما بين أيديهم من فنٍّ حرفيّ بكلّ تنوّعه إنّما في إبداعهم في إبراز هويّة الانتماء للوطن، حيث دُفنت الفوارق والمصالح والانقسامات لتعلو على هذا التراب الجنوبيّ الوحدة في التنوّع والأخوّة في العلاقات بين أبناء هذه القرى بكلّ انتماءاتها الطائفيّة والحزبيّة".

وختم "فإذا أراد البعض أن يتعرّف إلى حقيقة العلاقات بين مكوّنات لبنان فليأتوا إلى الجنوب، وخصوصاً العرقوب ليتلقوا دروساً في الانتماء الوطنيّ الصحيح حيث الانتماء للأرض والإنسان".

من جهته، اعتبر النائب ميشال موسى أنّه كان من الأفضل تجنّب الموفد الرئاسيّ الفرنسيّ جان إيف لودريان إرسال رسالة إلى بعض النواب "ونحن بانتظار كيفيّة تصحيحها"، آملاً في حديث إذاعي "ألّا تؤثّر هذه الرسالة سلباً على مجريات الحوار المرتقب في أيلول أو أن تُعيقه".

وإذ اعتبر أن "الأهمّ هو كلّ ما يؤدّي إلى إتمام الاستحقاق بأسرع وقت ممكن، ولو بوساطة إقليميّة"، تساءل "لِمَ انتظار الخارج إذا كان الداخل قادراً على حلّ أزماته؟".

ووصف النائب الدكتور قبلان قبلان، خلال استقباله وفوداً في مكتبه في بلدة سحمر، الوضع الداخلي بـ«المُجمَّد في الوقت الحاليّ باستثناء الحراك الثنائيّ بين حزب الله والتيّار الوطنيّ الحُرّ»، معتبراً أن «باقي الأفرقاء السياسيين يتحاورون بالخطاب الذي فيه نوع من الإثارة وتحريك للمواجع الأليمة بملفّات متعدّدة».

وأضاف "نسمع الخطاب الجديد لبعض القوى السياسيّة والذي يحمل أخطاراً، وكأنّ الناس لم تتعلّم، وكأنّها لم تكن موجودة في الفترة الماضية التي عانى فيها المواطن ما عانى من حروب".

وأعلن عن قُرب افتتاح مكتب عقاري جديد لأبناء البقاع الغربي وراشيا في المنطقة يُسهِّل عليهم إنجاز ومتابعة معاملاتهم بدل تكبُّد عناء الذهاب إلى زحلة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 21 آب 2023
Fifteenth year /Monday / 21 August 2023

تقسيم السعودية والتحالف مع إيران

■ د. معن الجربا*

في خطوة غير مسبوقة من الإدارة الأميركية الحالية، تتحرّك أساطيل أميركا العسكرية نحو الخليج، في خطوة أثارت قريحة المحللين السياسيين والمهتمّين بالشأن العام باختلاف مشاربهم وتوجهاتهم الايدولوجية وانتماءاتهم السياسية.

البعض قال وقعت الواقعة وليس لوقعتها كاشفة فهذه نهاية إيران، وهذه المرة ليست ككلّ مرة. وبدأ الاحتفال والابتهاجات على وسائل التواصل الاجتماعي، والبعض الآخر قال إنّ أميركا غير مستعدة بشكل كاف الآن للدخول في حرب كبرى مع دولة بحجم إيران تملك ما تملك من خبرة في إدارة الحروب، وتملك ما تملك من إنتاج أسلحة اضطرت دولة بحجم روسيا أن تستعين بخبراتها وإنتاجها العسكري، قالوا بل انّ أميركا تريد القضاء على فصائل محور المقاومة المنتشرة في لبنان وفلسطين وسورية واليمن، وإنّ إيران قد تخلت عن هذه الفصائل بصفقة تاريخية مع أميركا.

وبتحليل الرأيين السابقين نجد انّ الرأي الأول القائل بأنّ أميركا جاءت لحرب كبرى تقضي على إيران قد سقط بعدما أعلنت أميركا منذ وصول أساطيلها العسكرية للخليج عن الإفراج عن مليارات الدولارات لصالح إيران، في خطوة واضحة للتهدئة مع إيران ورسالة علنية انّ مشكلتنا ليست معكم الآن.

أما عند تحليل الرأي الثاني فنجد أنه قد سقط أيضاً بعد خروج وزير خارجية إيران بعد ساعات من لقائه الذي استغرق 90 دقيقة مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في سابقة لم تحدث من قبل، وتأكيده على أنّ قضية فلسطين هي القضية الأولى للأمة العربية والإسلامية، وكما هو معلوم فإنّ فصائل محور المقاومة لم تنشأ الا من أجل المساهمة في تهيئة الظروف لتحرير فلسطين، لذلك فإنّ الرأي الثاني سيكون الى السقوط أقرب.

هناك رأي ثالث وعلى القيادة في المملكة العربية السعودية أن تأخذه على محمل الجدّ، ألا وهو انّ هذه الأساطيل لم تحضر للمنطقة إلا من أجل إسقاط القيادة الجديدة في السعودية، والتي أصبحت تتعامل مع أميركا من الندّ إلى الندّ، والتي توجّهت بشجاعة الى علاقات غير مسبوقة مع روسيا والصين ودول بريكس، القيادة التي تتجه الآن بخطوات كبيرة نحو ترتيب العلاقات نحو لمّ الشمل وتوحيد الأمة العربية والإسلامية في منظومة متناسقة.

خطة تقسيم السعودية الى خمسة كيانات نشرتها مراكز البحث الأميركية منذ سنوات طويلة وبشكل علني، فليس من صالح أميركا وجود دولة عربية بهذا الحجم وبهذه الإمكانيات الاقتصادية الكبيرة في المنطقة، خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وولادة النظام العالمي الجديد الذي يتمّ الآن العمل على تحقيقه على قدم وساق.

لذلك اعتقد أنّ اتفاقية الحياد بين السعودية وإيران لن تكون كافية، ايّ انّ ايّ اتفاقية حياد بين الطرفين بحيث ان ايّ طرف يتعهّد بعدم المشاركة في العدوان على الدولة الأخرى لن يكون كافياً، بل لا بدّ من اتفاقية تحالف استراتيجي ودفاع مشترك...

فأميركا كلّ ما تريده إذا قرّرت إسقاط القيادة الجديدة في السعودية وتقسيم الدولة هو حياد إيران ودول الخليج والمنطقة وترك الأمر بينها وبين السعودية وجهاً لوجه.

الكلّ يعرف أنّ دول الخليج لن تستطيع الدفاع عن السعودية، هذا إذا لم تجبرها أميركا على المشاركة في العدوان على السعودية. كذلك حياد دول المنطقة من العراق الى سورية واليمن سيكون غاية مُراد أميركا.

القيادة القديمة في السعودية تأخرت كثيراً في اكتشاف انّ أميركا هي العدو الحقيقي وتأخرت كثيراً في ترتيب العلاقات مع دول المنطقة العربية والإسلامية الفاعلة، لكن ما زال الأمل موجوداً بالله عز وجل وبوجود قيادة جديدة اتخذت خطوات شجاعة نحو كبح مخططات أميركا التي أصبحت واضحة لها، ونحو ترتيب البيت العربي والإسلامي...

*باحث سياسي سعودي

الاعتراف بالدولة الفلسطينية مهمّ
الاعتراف بالمقاومة ودعمها بالمال والسلاح أهمّ وأجدى

■ د. عصام نعمان*

تتوالى "المصالحات" بين خصوم الماضي في الشرق الأوسط. إنها ليست مصالحات بالمعنى المتعارف عليه بل تسويات سياسية ومالية حول نزاعات بعضها قديم وبعضها الآخر جديد. أولى المصالحات بدأت، وما زالت تتكامل، بين الولايات المتحدة وإيران. ظاهرها موافقة طهران على إخلاء سبيل أربعة من المحتجزين الأميركيين مقابل إفراج واشنطن عن 6 مليارات دولار من عائدات النفط الإيراني محتجزةً لدى كوريا الجنوبية. باطنها مجهول يكتنفه الكثير من الأسرار والتكهّنات، أشار اليها بعض الكتاب والمعلقين السياسيين في الشرق والغرب. منها، على سبيل المثال، أنّ المبلغ المفرج عنه والمستحق لإيران يتجاوز 6 مليارات دولار وتصل مفرداته بمجموعها الى نحو 24 مليار دولار. تردّدَ أيضاً انّ إيران تعهّدت لقاء تسليمها هذه المليارات بالتوقف عن تخصيب اليورانيوم الى مستوى 90 في المئة.

ثانية المصالحات جرت بين السعودية وإيران. ظاهرها استعادة العلاقات الديبلوماسية وعودة سفارة كلّ منهما الى عاصمة الأخرى. تردّدَ ايضاً، دونما دليل، أنّ "الصفقة" تنطوي أيضاً على وقف دعم طهران للحوثيين وحكومة صنعاء مقابل تعهّد الرياض بوقف التشدّد والتنكيل بجماعة الشيعة من مواطنيها المقيمين في المناطق الشرقية للبلاد".

تكهناتٌ كثيرة ستترى في الحاضر والمستقبل، بعضها قد ينطوي على صدقية، وبعضها الآخر قد يفتقر الى أيّ موثوقية. الأمر الأكثر أهمية هو ثبوت شروع الولايات المتحدة في انتهاج مقاربة جديدة لعلاقاتها مع خصومها كما مع أصدقائها، وذلك في ضوء تطورات لافتة في داخلها كما في العالم الأوسع.

في الداخل تشكو الولايات المتحدة من ظاهرة تضخم كبير يعصف بمجمل اقتصاد البلاد ما انعكس سلباً على قطاع المصارف وأدّى الى خلخلة أوضاع عشرة من كبارها، فسارعت معها وزارة الخزانة الى دعمها تفادياً لما هو أسوأ. الى ذلك، أدركت واشنطن انّ ثمة تحوّلات وتغيّرات طرأت وتطرأ على مختلف الدول في شتى القارات نشأت عنها تطورات وتحديات جديدة تتطلب معالجات غير تقليدية الأمر الذي دفع واشنطن الى المباشرة في اعتماد استراتيجيات جديدة لحماية مصالحها ونفوذها في شتى أنحاء العالم.

ما يهمّنا، بالدرجة الأولى، هو ما يمكن أن يتأتى عن كلّ هذه التطورات والتحوّلات في المشرق العربي بالنظر الى وجود "إسرائيل" من جهة، ومن جهة أخرى وجود المقاومة الفلسطينية وحلفائها في دنيا العرب والعجم. ذلك انّ الكيان الصهيوني وما ينطوي عليه في الوقت الحاضر من تناقضات وصراعات داخلية قد يدفع حكومته برئاسة بنيامين نتنياهو الى القيام بتحركات وربما بحروب، بدعم من الولايات المتحدة او برضى ضمني منها، ما قد يتسبّب بإنعكاسات سلبية ليس على فلسطين والمقاومة الفلسطينية فحسب بل على حلفائها أيضاً في المحيط العربي، ولا سيما على لبنان وحزب الله الذي يشكّل أقوى وأبرز حلفاء المقاومة الفلسطينية وداعميها سياسياً وميدانياً.

على هذا الصعيد، يقتضي إبراز الحقائق الآتية:

اولاً: صحيح انّ الكيان الصهيوني وحكومته الفاشية مرشحان دائماً الى مباشرة أقسى أشكال الاعتداءات على أعدائهما، لكن انغماس الكيان في صراعات داخلية مريرة منذ اكثر من ثلاثين اسبوعاً قد يرجئ هذه الاعتداءات الواسعة تفادياً لخسائر جمّة تعرف قيادته السياسية والعسكرية أنها ستؤدّي الى تصدّعه وإنهياره.

ثانياً: ثمة حقيقة ساطعة انّ المقاومة الفلسطينية لم تنجح في حماية وجودها ومؤسساتها في قطاع غزة فحسب بل تمكّنت ايضاً من تقديم دعم وافر للمقاومة، أفراداً وجماعات، في سائر أنحاء الضفة الغربية الأمر الذي وضع "اسرائيل" امام ظاهرة فريدة وخطيرة هي انطلاق مقاومة ذاتية، أضحت معها كل فلسطينية وفلسطيني مشروع مقاوم وشهيد، وان هذه الظاهرة ـ مشفوعةً بنضال الحركة الأسيرة وبعض الأحرار في الأراضي المحتلة سنة 1948 باتت معها فلسطين التاريخية كلها في حال انتفاضة متصاعدة ضد الإحتلال الإسرائيلي.

ثالثاً: إنّ وصول الأمير محمد بن سلمان الى ولاية العهد وبالتالي الى قيادة السعودية فعلياً يتكشف يوماً بعد آخر عن تغيير محسوس في سياسة المملكة الموالية تقليدياً للغرب الأميركي والأوروبي. في هذا المنظور، انفتحت السعودية على الصين، ثم ما لبثت ان وافقت على وساطتها للتوفيق بينها وبين إيران لإنهاء قطيعة دامت اكثر من 16 سنة. اخيراً وليس آخراً، عيّنت الرياض سفيراً لها في فلسطين ليتولى أيضاً منصب القنصل العام في مدينة القدس. السفير شدّد في تصريح له على أن "هذه خطوة مهمة لتعزيز العلاقات مع الأشقاء في دولة فلسطين وإعطائها دفعة ذات طابع رسمي في كافة المجالات".

لا أرى، وربما غيري أيضاً، مصلحة في الانسياق وراء بعض القائلين إنّ مراد محمد بن سلمان من وراء هذه الخطوة التغطية على حديث متزايد عن جهود لتحقيق التطبيع بين "إسرائيل" والسعودية، ذلك أن ليس ثمة شيئاً رسمياً من هذا القبيل جرى إعلانه حتى الآن، فلماذا التقليل من أهمية هذه الخطوة في هذه الظروف العصيبة، ولماذا لا يُصار الى اغتنامها لمطالبة محمد بن سلمان بخطوة إضافية اكثر أهمية: فتأكيد الاعتراف بالدولة الفلسطينية و"إعطاؤها دفعة ذات طابع رسمي في كافة المجالات" أمر مهمّ بلا شك. لكن ثمة أمراً أكثر أهمية وجدوى هو ان تبادر السعودية الى دعم المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية بالمال، خصوصاً تلك الناشطة والمتصاعدة عملياتها في جنين ونابلس والخليل وطولكرم بغية تمكينها من تدويم فعاليتها ونجاحها، خصوصاً بعدما كشف رئيس شعبة الاستخبارات الإسرائيلية السابق عاموس يادلين بأنّ المقاومين في الضفة الغربية قد أتقنوا تصنيع القنابل والمتفجرات ويستخدمونها بفعالية ضد الجيش الإسرائيلي.

نعم، المطلوب انخراط سعودي أكبر وأفعل في دعم المقاومة الفلسطينية سياسياً ومالياً، لا سيما بعد أن أصبحت عملياتها تشمل الضفة الغربية كلها.

يُقال إنّ مسار الألف ميل يبدأ بخطوة اولى.

حسناً، لعل محمد بن سلمان يبدأ مسار السعودية الطويل لدعم المقاومة الفلسطينية، خصوصاً في الضفة الغربية، بدعمها مالياً بسخاء وبلا تأخير...

*نائب ووزير سابق.
issam.naaman@hotmail.com

«إعلاميون في مواجهة الفتنة»: نحو حملة وطنية تحاصر دعاة الفتنة والحرب الأهلية

■ حسن حردان

دور الإعلام كان ولا يزال وسيبقى مهماً وخطيراً لما له من تأثير في صناعة الرأي العام، سلباً أو إيجاباً، ولهذا يُعتبر الإعلام سلاحاً ذا حدّين:

أولاً، سلاح إيجابي مهمّ عندما يسهم في تعزيز المناعة والثقافية والوحدة الوطنية، ومحاربة الأمراض والآفات الاجتماعية، ولهذا للإعلام دور ريادي وخصوصاً في الأزمات يسهم في تحصين المجتمع وتعزيز مناعته الوطنية في مواجهة أعدائه المتربّصين به شراً، لا سيما العدو الصهيوني.. ونبذ كلّ أنواع التفرقة والتمييز، ومحاربة التحريض والترويج للطائفية والمذهبية والعنصرية باعتبارها خطراً على المجتمع يهدّد تماسكه...

وثانياً، سلاح سلبي خطير إذا ما لعب الإعلام دور الطابور الخامس وتحوّل إلى أداة للتحريض على الفتنة وإثارة النعرات وتهيئة المناخات لإشعال الحرب الداخلية في سياق مخطط لضرب مقومات المناعة الوطنية وإشغال المجتمع وقواه في صراعات ثانوية تستنزفهم بما يوفر التربة المواتية للأعداء للسيطرة على البلاد واخضاعها لهيمنتهم..

لماذا نذكر بدور الإعلام الإيجابي والسلبي؟

1 ـ لأن لبنان هذه الأيام يشهد حملة مسمومة تحرّض على إشعال الفتنة ودفع البلاد إلى الحرب الأهلية من جديد، ويشترك في هذه الحملة بعض وسائل الإعلام المؤثرة، وبعض الأحزاب والنواب والسياسيين، الذين لا يخفون إشهار هدفهم الرئيسي من وراء ذلك، وهو استهداف المقاومة بالعمل على محاولة النيل من دورها الريادي المشرق في مواجهة العدو الصهيوني واستدراجها، ومعها اللبنانيون جميعاً، إلى الوقوع في شرك الفتنة، في سياق تنفيذ خطة «الحرب الناعمة» التي تشنّها الولايات المتحدة الأميركية، وتستخدم فيها الحصار الاقتصادي، وأدواتها المحلية، من إعلام وقوى سياسية تابعة لها، وذلك بهدف أساسي وهو محاولة تشويه صورة المقاومة وتحريض اللبنانيين ضدّها لإشغالها في صراع داخلي يستنزف قوّتها بعيداً عن مواجهة الاحتلال الصهيوني...

2 ـ لأنّ اللبنانيين جميعاً هم الذين سيكونون وقود ايّ فتنة وحرب أهلية اذا ما اندلعت، ولنا في تجربة الحرب الأهلية، بين 1975 و1990، أكبر برهان على ذلك، فهذه الحرب ذهب ضحيتها 150 ألف قتيل، عدا عن عشرات آلاف الجرحى والمعاقين والمفقودين، والدمار والخراب الذي تسبّبت به الحرب على كلّ المستويات، حتى بات مطلب جميع اللبنانيين في حينه وقف هذه الحرب المدمّرة وتحقيق السلام الأهلي، فكان اتفاق الطائف...

من هنا فإنّ لقاء «إعلاميون في مواجهة الفتنة» والحرب الأهلية والذي سيُقام يوم الأربعاء المقبل بدعوة من اللقاء الإعلامي الوطني في فندق الريفييرا، إنما يستهدف:

ـ إعلاء الصوت للتحذير من خطورة جرّ اللبنانيين إلى الوقوع في فخ الفتنة، والحرب الأهلية.

ـ إطلاق حملة تعبئة وطنية لمحاصرة أدوات الفتنة وإحباط أهدافها التي لا تخدم سوى أعداء لبنان وشعبه.. دعوة وسائل الإعلام كافة إلى الالتزام بالثوابت الوطنية، التي ينصّ عليها قانون الاعلام، الذي يحرّم إثارة النعرات الطائفية والمذهبية والعنصرية، والتأكيد على دور الاعلام في التصدي لأيّ محاولات تحرّض على الفتنة، والقيام بواجبه التعبوي لتعزيز المناعة والثقافة الوطنية.

ـ الامتناع عن الزجّ بالمقاومة وسلاحها ضدّ الاحتلال في الصراعات والخلافات السياسية الداخلية، والحرص على المقاومة ودورها الوطني الريادي في حماية لبنان وأمنه واستقراره وثرواته النفطية والمائية في مواجهة الاحتلال الصهيوني وعدوانيته واطماعه.. لا سيما أنّ التجربة اكدت بأنه لولا المقاومة ومعادلات الردع التي فرضتها في مواجهة العدو الصهيوني لما توقف هذا الأخير عن مواصلة اعتداءاته على لبنان، ولكان استولى على ثرواته الغازية والنفطية في المياه الإقليمية اللبنانية، وكذلك على المياه اللبنانية في نبعي الحاصباني والوزاني، والتي تحرّرت بفعل المقاومة وقوتها الردعية، ومعادلة «الجيش، والشعب والمقاومة».

ـ التنبيه من خطورة الحرب الناعمة الأميركية التي تستهدف تقويض كلّ مرتكزات الأمن والاستقرار والسلم الأهلي في سياق محاولة تطويق وعزل وإضعاف المقاومة بما يمكن أميركا من فرض هيمنتها الكاملة على لبنان، وحماية أمن كيان الاحتلال الصهيوني، الذي بات يعاني من تآكل قوته الردعية، ومن أعنف أزمة بنيوية في تاريخه، كان للمقاومة وانتصاراتها الدور الأبرز في تفجيرها ..

انّ مهمة وواجب كلّ وسائل الإعلام والصحافيين والكتاب وقادة الرأي، وخصوصاً في هذه المرحلة بالذات، العمل على التصدي لكلّ من يسعى إلى جرّ لبنان إلى مستنقع الفتنة والحرب الأهلية.. وتعرية ومحاصرة كلّ من يروّج لها او يساهم بالتشجيع والتحريض عليها.. وكذلك العمل على تعزيز المناعة الوطنية، وثقافة المقاومة ضدّ الاحتلال.. واستطراداً تحصين المجتمع في مواجهة الحرب الناعمة الأميركية وأهدافها الخبيثة..

مهرجان شعري قرب ضريح أبي العلاء المعريّ.. تحدّ للإرهاب وتأكيد على الانتماء

ضريح المعري

أقام فرع اتحاد الكتاب العرب في إدلب بالتعاون مع فرع إدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي مهرجاناً شعرياً قرب ضريح أبي العلاء المعري في معرّة النعمان بريف إدلب، شارك فيه عدد من الشعراء السوريين في مواضيع ركزت على تحدّي الإرهاب وتحرير معرّة النعمان واستمرار نهج المعري.

حضر المهرجان محافظ إدلب ثائر سلهب وعدد من أعضاء قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في إدلب، والأدباء والكتاب والمثقفين والإعلاميين.

وأشار أمين فرع إدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي أحمد نجار إلى أهميّة العودة إلى تفعيل ثقافة المعري، الذي أراد الإرهاب أن يحاول إلغاءها بعد أن حطموا الضريح، وها نحن مع اتحاد الكتاب العرب نردّ على كل المتورطين أننا سنحرّر كل شبر من أراضينا.

وتحدّث النجار عن أهمية شعر المعري وفلسفته عبر التاريخ وضرورة الاهتمام بثقافتنا بشكل عام، لأن الثقافة تحمل مقوّمات الهوية والانتماء ووسائل حمايتها ومواجهة الليبرالية الأميركية الحديثة.

وألقت الشاعرة أميمة إبراهيم قصيدة بعنوان سلاماً أبا العلاء عبّرت فيها عن أهمية الحضور إليه بعد تحرير قبره ومناجاة شعره واعتباره من أهم شعراء التاريخ، فقالت:

"سلاماً أبا العلاء ... جئنا نقرئك السلامَ ... فهلاَ
بُعثتَ من رقادِكَ... ورددتَ السّلام
... قمْ حرّر روحَكَ... حرّرنا من محابسنا..
نحنُ العَميان. ما كنت أعمى...
ولا كنتَ رهينَ المحبسينِ...
بل كنتَ الرائي"..

ورأت الشاعرة عبير الديب أنه من الصحيح الاحتفاء بأبي العلاء المعرّي عالمياً، نظراً لمكانته الثقافية التاريخية بعد تحرير قبره من رجس الإرهابيين الذي يستهدفون حضارتنا وثقافتنا، فقالت:

قتلوك مرات ومرات
وما قتلوك يا ابن معرة النعمان...
يا ذا العقل... أين سيوفهم وخيولهم...
ما ضرّك الموتِ الذي
استدعيته زمناً إليك ...
ولا طواك تراب أفواه القبور.

ووصف الشاعر رياض طبرا في قصيدته "دمعي على خد الزمان" حالة المثقف خلال احتلال قبر المعري وألمه، متخيّلاً ومتقمّصاً شخصية المعرّي وهو يعبر عن وجعه وهو تحت سيطرة الإرهابيين، وضرورة التحرير فقال:

دمعي على خد الزمان لهيب
...
هذي المعرة غصة
ونحيب
رداء خلواً من الأدران
ليتنا يا أبا العلاء أخذنا..
بوصاياك جملة كل آن

رئيس فرع إدلب لاتحاد الكتاب العرب الشاعر محمد خالد الخضر الذي أدار المهرجان، قال: «إن إقامة المهرجان اليوم بجانب ضريح أبي العلاء هي قمّة التحدّي للإرهاب الذي صنعته أميركا والكيان الصهيوني في تصميم كبير لإكمال مسيرة التحرير»، ثم قال في قصيدة للمعري:

معرّي الشعر جئتك دون رمح... لقد هرب الأشاوس والطغاة
فليس يخيفني جمع خؤون..
تقسم حالهم فبغوا وماتوا
أجندلهم أمامك لو دعاني..
ضريحك ثم يخشاني الطغاة
وأرتجل القصيدة في زمان..
مفاعلتن تهيبها الدعاة

وقال عضو مجلس الشعب أحمد جميل عقرين: «نحن الآن بعد أن عدنا إلى أبي العلاء نثبت للعالم أننا لن نتخلى عن ثقافتنا».

وأكد رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد الحوراني أن المهرجان قرب ضريح أبي العلاء دحض لكل المزاعم التي حاول أن يروّج لها الإرهاب، ورسالة بأن الشعر والأدب في سورية هما في مواجهة كل من يتحدّاها، مشدداً على التمسك بالهوية والتاريخ والانتماء وحمايته من أي غزو ثقافيّ.

والشاعر المغدور في عليائه...
وجه حزين صمته تأنيب
يروي حكاية غدرهم وجهالة...
حضرت وساد ظلامها ويغيبِ
شيخ المعرة جئتكم مترددا...
لا الحرف يسعفني ولا التهذيب

أما الشاعر الدكتور أسامة حمود فأظهر في قصيدته أن أكثر الحالات في هذا الكون لم تكن صادقة مع المعرّي، برغم أنه زرع الحكمة والأمل والمحبة، ولقد كشف الزور والبهتان بما حصل لقبره الذي جئنا اليوم لنحتفل بتحريره، فقال:

في البَدءِ كُنَّا وكانَ الهمُّ والألمُ... زُوراً
(بوَجهِك) هذا
الكَونُ يَبتَسِمُ
قد كنتَ أكثَرَ مَن يُزجِي الوَرى أملًا... واليَومَ
يأسٌ بدَنَّ الرُّوحِ
يَحتدِمُ
كلُّ النُّبوءاتِ في مَرمَى سَذاجَتِنا... صَرحٌ
على رَملِ هذا التِّيهِ
يَرتسِمُ.

وأوضح الشاعر الدكتور جهاد بكفلوني أن المعري سيبقى مشرقاً عبر الأزمان يحارب الظلام والظلام لتعود الأرض إلى جمالها، متمنياً أن يتذكّر الجميع وصايا المعري وحكمته وفلسفته للاعتماد عليها في السلوك الاجتماعي، لأنها تزرع القوة والمحبة، فقال:

يتجلّى أبو العلاء ضياء..
ليموت الدجى على الأجفان
ليعود السلام ينسج الأرض

احتفالية ثقافية لجمعية «تراث طرابلس لبنان» اليوم

دعت رئيسة جمعيّة "تراث طرابلس لبنان" جمانة شهال تدمري إلى المشاركة في الاحتفالية الثقافية الثانية في أسواق طرابلس، العاشرة من قبل ظهر اليوم السبت.

وأعلنت تدمري، في بيان، أنه "سيتمّ إطلاق موكب موسيقي استعراضي مع مسيرة جوالة في أسواق طرابلس التراثية القديمة، استكمالاً لنشاطات الجمعية السياحية المقرّرة لشهر أب، مشيرة الى "أن نقطة الانطلاق ستكون من درج الاويسية المعروف بدرج نوح في حارة البقاعي الذي يربط ما بين قلعة طرابلس والأسواق القديمة في محلة باب الحديد عند طلعة السمك، وخلال نصف ساعة من الزمن، ستجوب المواكب الموسيقيّة أسواق طرابلس التراثية لجذب الانتباه إلى فرادة الهندسة المعمارية التراثية للمدينة، ولتسليط الضوء على المهن الحرفية المشاركة فيها. وعند الساعة العاشرة والنصف سيصل الموكب إلى باحة السوق العريض، حيث سيكون هناك عرض موسيقي لافت بالإضافة إلى عرض فنون تشكيلية".

وأكدت أن «هذه الفعالية تهدف إلى جذب الإنتباه إلى مدينة طرابلس المنسيّة في الموسم السياحيّ رغم اختيارها أخيرًا عاصمة للثقافة العربية لعام 2024، ولتسليط الضوء على خصائصها التراثية المميّزة بالإضافة إلى تنشيط الحركة الاقتصادية في المدينة».

مجموعة سياحيّة من جنسيّات مختلفة تزور معالم بصرى الأثريّة

زارت مجموعة سياحية تضم جنسيات بريطانية ورومانية ويابانية وأسترالية مدينة بصرى الشام الأثرية في ريف درعا الشرقي، واطلعت على آثارها القديمة وقلعتها والمدرج الأثري.

وأعرب ستيفن هيوجز وهو مدير شركة تأمين عن سعادته بما حصل عليه من صور لمعالم المدينة التي تدل على عظمة سورية، وتعاقب الحضارات على أرضها.

بدورها أثنت يوشيهوهيس موظفة بنك على حسن الاستقبال والتنظيم والاستقرار الذي تشهده سورية، خلافاً للصورة القاتمة التي تروجها وسائل الإعلام الغربية.

باريس هالوود مختصة في مجال السياحة زارت معظم بلدان العالم غير أنها رأت في هذه المعالم الأثرية الجميلة ما يذهل العقول، لافتة إلى أنها ستزور سورية مرة ثانية ضمن مجموعة سياحية بأقرب وقت.

من جهته أوضح مدير سياحة درعا ياسر السعدي أنّه تمّ تقديم كل سبل الراحة للسائحين، وتأمين المستلزمات والكتيبات التي تشرح تاريخ المدينة وعراقتها والوجه الحضاريّ لسورية.

قوانين الشعر

■ عبير حمدان

كانت رائحته معتّقة
كما انجراح الأصيل
على كتف واد عذري
ونفحة من نسيم الأنفاس
ترشف رحيق الأغصان الغضّة
وتنثني على أسرارها
قدسيّة الأحلام..
قريبة منه
أتوق إلى الاحتماء
همساً.. على أرصفة الارتجاف
قريبة من مناسكه
كذبيحة إلهية
التحفه وأختنق فرحا.
تهواه عروقي
بقطراتها الأخيرة.
صاخب التصاقنا
انحدار إلى الأعالي
يمسح تصبّبه الحار
فيما الحروف تتزاوج
وينكسر الضجيج!
تلكم هي قوانين الشعر
صراخ محطّم
واعتراضات منقوصة
ورفض جريح.
معه لا يسعني الرفض
أذوب .. أتلاشى
أتحسّس الرائحة
وأشتمّ بذور الداخل
أقحوانة الوحدة التي تشاركنا
تلك اللحظات.
لم تنته القصيدة بعد
لكني ابتلعت حروفها
لكثرة الشوق
لاندفاع التراكم المحموم
للصعوبة التي تغلف الذكريات.
قريبة منه.. لأحبّه أكثر!

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 21 آب 2023
Fifteenth year /Monday / 21 August 2023

الأوبزرفر: نهاية القرن الأميركي... (تتمة ص1)

وفي الوقت نفسه، تتقرّب من حلفاء جدد. ويعكس هذا تحولاً أساسياً باتجاه عالم متعدّد الأقطاب، لا تهيمن عليه قوة واحدة".

قمة بريكس أمام جدول أعمال موسّع، لكن أهم القرارات المنتظرة تتصل بوقف التعامل بالدولار في التبادلات التجارية، وبقياس عدد السكان وحجم الاقتصاد الفعلي المبني على المواد الخام والسلع الحقيقية، وقياس القوة العسكرية المقاتلة الجاهزة لخوض الحروب، فلا جدال في أن دول البريكس تمثل القوة العالمية الأولى، ويكفي أن مجموع عدد سكانها ومساحة أراضيها أكثر من نصف مساحة وسكان العالم، وتعداد جيوشها ونوعية أسلحتها بقياس الحرب الدائرة في أوكرانيا، متفوقة على الغرب بكثير، وحجم اقتصادها بقياس حجم التبادلات يفوق حجم الاقتصاد الغربي، لكن مصدر القوة الأميركية الرئيسي المتبقي المتمثل باعتماد الدولار كعملة تبادل تجاري أولى، هو الذي يبدو على الطاولة غداً، وعندما ينتقل أكثر من نصف سكان العالم إلى خارج الدولرة، وعندما تتم المبادلات التجارية الكبرى خصوصاً النفط والغاز بعملات أخرى غير الدولار، فإن العالم الجديد يخطو خطوة هامة نحو الولادة، ويتحقق قدر نوعيّ من التوازن الذي لا تزال واشنطن تمارس حالة الإنكار في التعامل معه.

على خلفية هذا التوازن الجديد دولياً، ينشأ توازن موازٍ إقليمياً، حيث تعجز واشنطن عن استعادة زمام المبادرة، وهي مرتبكة بسبب وضع كيان الاحتلال وأزماته، وعجزها عن مداواته، وتتقدم المقاومة في فلسطين وهي تقرأ كل المتغيرات وتبني عليها تصاعداً في حركتها، لتفرض إيقاعها على المنطقة، وتسجل كل يوم عمليات جديدة نوعية، لا يستطيع أحد ضمان عدم تحولها الى شرارة حرب إقليمية كبرى، تخشاها واشنطن وتخشى منها على مستقبل الكيان، وبالأمس كانت بلدة حوارة في محافظة نابلس تخطف الأضواء على وجهين لهذا الانزلاق إلى المواجهة المفتوحة، المقاومة من جهة، وخطر توحّش المستوطنين من جهة مقابلة.

لبنانياً، مزيد الفراغ ومزيد من الضياع ومزيد من الارتباك، ثلاثيّة تحكم المشهد الداخلي، مع بقعة ضوء دائماً محورها المقاومة، سواء عبر معادلات الردع التي تحمي ثروات النفط والغاز وقد اقترب القطاف، أو عبر ضمان عدم الانزلاق الى الحرب الأهلية، بحكمة قيادتها وروح المسؤولية عندها رغم التحريض والاستفزاز، بينما مسار الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر يبدو الباب الوحيد لفرضية إنقاذ الاستحقاق الرئاسي من المزيد من المراوحة القاتلة.

وفيما يفتح الأسبوع أيامه الأولى على أزمة كهرباء وتأمين رواتب وأجور القطاع العام نهاية الشهر الحالي، تترقب الساحة الداخلية عودة مبعوث الرئاسة الفرنسية جان إيف لودريان الى بيروت مطلع الشهر المقبل لإعادة تفعيل المبادرة الفرنسية والمسار الرئاسي وما يمكن أن يحمله لودريان في جعبته وما إذا كان سيغير مقاربته أو موعد زيارته بعد موقف قوى المعارضة السلبي من الحوار. لكن ما بين هذا وذاك، تتجه الأنظار الى نيويورك حيث يجتمع مجلس الأمن الدولي للتجديد للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان في ظل مخاوف من تمرير تعديلات إضافية خلسة على القرار 1701 لجهة صلاحيات اليونيفل على غرار ما حصل العام الماضي، على أن وزارة الخارجية اللبنانية ستخوض معركة ديبلوماسية لإلغاء تعديلات العام الماضي. وهذا تمّ التوافق عليه في الحكومة وبين رئيسي الحكومة والمجلس النيابي، وفق ما علمت «البناء».

ويتوجه وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب الى نيويورك غدا لمواكبة المشاورات الحاصلة بشأن التجديد للقوات الدولية سنة إضافية بدءاً من ١ أيلول المقبل، في محاولة لحث الدول الأعضاء في مجلس الأمن على الأخذ بمطالب لبنان، والتي ترتكز الى العودة عن قرار التجديد المتخذ في العام ٢٠٢٢ والذي يحمل الرقم ٢٦٥٠، واعتماد الصيغة القديمة بإقران دوريات اليونيفل بمواكبة من الجيش اللبناني.

ولفتت أوساط ديبلوماسية لـ«البناء» الى أن «تعديل صلاحيات القوات الدولية مطلب إسرائيلي بهدف إعاقة حركة المقاومة في جنوب الليطاني، وبالتالي تعزيز أمن المنطقة الحدودية من أي عمليات أمنية وعسكرية قد يقوم بها حزب الله، وبمعنى آخر تريد «اسرائيل» تحويل القوات الدولية الى شرطي حدود مع فلسطين المحتلة لحماية أمنها»، مشيرة الى أن «على الديبلوماسية اللبنانية أن تتمسك بصيغة القرار 1701 بما خص صلاحيات اليونيفل التي لا تستطيع التحرك إلا بالتنسيق مع الجيش اللبناني وعدم تخطي صلاحياتها ونطاق عملها الجغرافي كما حصل في حادثة العاقبية»، وعلمت «البناء» أن «وزارة الخارجية اللبنانية وضعت السفيرين الصيني والروسي في لبنان بالتحفظات اللبنانية على قرار تعديل صلاحيات اليونيفل وتمنّت على مندوبي الدولتين في مجلس الأمن دعم صيغة المشروع اللبناني في هذا الإطار». إلا أن الأوساط رجحت أن يصار الى «التوصل الى صيغة وسطية بين مشروع القرار اللبناني والمشروع السابق».

وعشية جلسة مجلس الأمن حول قرار التجديد لليونفيل، وقع إشكال وتدافع بين عدد من الشباب وقوات اليونيفيل قرب سهل الخيام عند مفرق الوزاني، فيما عمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي الى إطلاق النار في الهواء ترهيباً من موقع العباد المعادي باتجاه الأراضي اللبنانية، على خلفية قيام أحد المواطنين برمي مفرقعة نارية باتجاه داخل الأراضي المحتلة.

ودعا النائب أيوب حميد ممثلاً الرئيس نبيه بري في حفل تأبين النائب السابق حسن علوية، إلى «تصويب قرار تعديل وجهة عمل القوات الدولية وأن لا يكرر لبنان الوقوع في الخطيئة كي لا يتحول دور هذه القوات الى مسار آخر لن يكون في مصلحة الاستقرار على مستوى الجنوب وعملها في الجنوب، ويجب أن نسعى بكل جدية لاستدراك هذا الخطأ الذي يمكن أن يستغله العدو لتحقيق مآربه وعدوانيته رغم ما يعانيه من حالة التفكك التي يتابعها العالم».

بدوره، أشار عضو هيئة الرئاسة في حركة أمل النائب قبلان قبلان الى انه «اما وقد بدأت رحلة التنقيب عن الغاز في المياه الإقليمية اللبنانية وبدأت المرحلة الجديدة من تاريخ لبنان الاقتصادي الواعد، ولأن البطولات الوهمية تلعلع كالرصاص الخلبي، نعيد الى الأذهان جهاداً جباراً استمر عشر سنوات خاضه مجلس النواب نبيه بري بشعار لا تنازل عن كوب ماء واحد ولا عن قطرة غاز من حقوق لبنان، وهو الذي استهلك العديد من المبعوثين الأميركيين والأمميين فما لان ولا تراجع ولم يبتدع لا مرسوم ولا قانون ولا نازع على ٢٩ ولا على ٩٩ بل اصرّ على اتفاق اطار يحفظ حقوق لبنان ويتمسك بثروته دون مقايضة على موقع ولا منصب، فكان له ما أراد وكان لهم الادعاء وفقط الادعاء». ولفت قبلان في تصريح له، الى انه «من الوزاني الى اتفاق الإطار، الشعب يعرف من يحمي حقوقه ومن تتلبسه الشعارات، الف تحية وشكر لبري صمام الأمان، و«الفارغات رؤوسهن شوامخ».

الى ذلك، استقبل الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله مساعد وزير خارجية الجمهورية الإسلامية في إيران السيد مهدي شوشتري، بحضور السفير الإيراني في بيروت مجتبى أماني. وبحسب بيان صادر عن الدائرة الإعلامية في «حزب الله» تمّ عرض آخر المستجدات والتطورات في لبنان والمنطقة والاتصالات السياسية الجارية إقليميًا.

على خط رئاسة الجمهورية، يجري المبعوث الرئاسي الفرنسي سلسلة اتصالات بعيداً من الأضواء، مع الخماسي الدولي المتابع للملف اللبناني، ليبني على الشيء مقتضاه لجهة زيارته الى لبنان والخطوات المقبلة.

ولفتت مصادر سياسية لـ«البناء» الى أن «مهمة لودريان دونها عقبات أساسية ومبادرته قد لا يُكتب لها النجاح في المدى المنظور، لأن نجاح الفرنسيين مرتبط بمسار الوضع في المنطقة ومتوقف عند مواقف أطراف المعارضة الذين يرفضون الحوار ويضعون لاءات ويربطون الحوار بانتخاب رئيس للجمهورية وعلى بند وحيد هو سلاح المقاومة والاستراتيجية الدفاعية، ما يعكس مواقف دول الخماسية الدولية لا سيما الأميركيين والقطريين، فيما الموقف السعودي يترنح بين الأميركيين من جهة وتقدّم مسار الحوار مع الإيرانيين وإعادة تفعيل اللجنة العربية الخاصة بالوضع في سورية من جهة ثانية».

وتعمد وسائل إعلام المعارضة الى بث إشاعات لإيقاع الشرخ بين الثنائي الشيعي والوزير السابق سليمان فرنجية، كالقول إن الحوار بين التيار الوطني الحر وحزب الله توصل إلى تفاهم على شخصية توافقية بديلة عن فرنجية، وأن الأخير يتفاوض مع حزب القوات اللبنانية عبر نجله النائب طوني فرنجية للتفاهم على مرشح مقابل، أشار المكتب الإعلامي للنائب طوني فرنجيه في بيان، الى ان «النائب طوني فرنجية يتمسك بالحوار مع مختلف الأفرقاء ويؤكد انفتاحه على الجميع، غير أن ما نشرته إحدى الصحف اليوم حول زيارة قريبة له الى معراب عارٍ عن الصحة جملة وتفصيلاً».

ورأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، أن «البلد بحاجة الى تضامن وطني لإنقاذه، لان الكيان كله على المذبح، فالبلد يعاني من أسوأ كارثة بتاريخه، لا يمكن إنقاذه بلعبة صوت أو صوتين. وهدم لبنان يبدأ من القطيعة السياسية لامن لعبة قمار نيابية، والصولد النيابي انتحار».

لفت قبلان إلى أن «بمعركة حماية الدولة، الشجاع من يقول لا وليس من يوزع الأوهام، وواجب القيادات الروحية والوطنية تأكيد التسوية الوطنية، لا المشاركة بأسوأ قطيعة تهدم الجمهورية، والمسؤولية هنا تاريخية وبحجم اللعبة الدولية التي تريد رأس لبنان»، مبيّناً أنّ «الضرورة تعني إنقاذاً وطنياً بحجم أزمة لبنان، لا بانتخاب ناطور أو الاتكال على ورقة يانصيب. وواقع البلد مفتوح على لعبة دولية تتوغل بالداخل، والمطلوب اغتيال لبنان دستورياً ولن نشارك باغتياله».

من جهته، تساءل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، خلال القدّاس السّنوي في الديمان، «ماذا يبغي أسياد تعطيل انتخاب رئيس للجمهوريّة وفق الدستور؟ فإنّهم يدركون أنّ حكومة تصريف الأعمال لا تستطيع اتخاذ قرارات إجرائيّة، ويبتكرون قضيّة الضّرورة فيما الضّرورة واحدة وأساسيّة، هي انتخاب رئيس للجمهوريّة»، مشدّدًا على أنكم «تهدمون الجمهوريّة وتبعثرون السّلطة، فخافوا الله ولعنة التّاريخ». وأشار الرّاعي إلى أنّ «لا أحد يفهم لماذا أُبْتِرَت جلسة حزيران الانتخابيّة بمخالفة المادّة 49 من الدستور، والحوار الحقيقي والفاعل هو التّصويت في مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهوريّة».

أمنياً، رمى أحد السوريين بنفسه من الطبقة السابعة في إحدى المباني في حي السلم في الضاحية الجنوبية لبيروت. وتبين أن السوري يدعى وسام مازن دلة من مواليد بلدة التل العام ٢٠٠٠ وقدم الى لبنان مؤخراً ودخل بطريقة غير قانونية ومكث عند أقاربه في حي السلم.

وأشارت المعلومات إلى أن «دلة هو احد المتورطين الاساسيين في جريمة تفجير عبوة ناسفة في منطقة السيدة زينب جنوب دمشق أثناء اقامة مجالس عاشوراء. وقد فر الى لبنان بعد الجريمة. وبعدما أظهرت التحقيقات التي أجراها أمن حزب الله في سورية عن علاقته بالجريمة، تمّت ملاحقته حتى عثر عليه في لبنان. وأثناء محاولة اعتقاله حيث يتواجد، شعر بالأمر وعمد الى الهروب والقى بنفسه من الشرفة ففارق الحياة بعد حين.

وتوجهت الجهات الرسمية إلى المكان وتابعت بالتعاون مع حزب الله الموضوع على الأرض، وأشارت المعلومات إلى أن «عملية الدهم مستعجلة بسبب ورود معلومات عن احتمال تحضيره لعمل أمني آخر في لبنان».

على صعيد آخر، كرّر رئيس القوات سمير جعجع اتهامه حزب الله بمقتل المسؤول القواتي الياس الحصروني، علماً أن الأجهزة الأمنية والقضائية المعنية لم تنته من التحقيقات ولم تعلن نتائجها. لا سيما أن بعض المعلومات المسربة من التحقيقات تشير الى أن مقتل الحصروني يعود الى أسباب مالية وشخصية ولا خلفيات سياسية، وهذا ما أكدته عائلة الحصروني أيضاً بعد وقوع الجريمة مباشرة.

وفي سياق منفصل، اعتبر رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك خلال الاحتفال التأبيني الذي أقامه الحزب في بلدة يونين لمناسبة أسبوع أحمد قصاص الذي قضى في الكحالة، أن «ما جرى في الكحالة لم يكن اعتداء ولا انتهاكاً لأي أحد، نحن حريصون على أهل الكحالة كحرصنا على كل اللبنانيين، والطريق العام ليس ملكاً لأحد إنما هو ملك جميع اللبنانيين». وسأل: «ما الذي جرى حتى يقوم بعض الإعلام والنواب بالتجييش والتحريض؟ إن ما حصل من تجييش ذكّر الشعب اللبناني بالماضي البغيض».

على صعيد آخر، كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانيّة، أنّ «في حزيران 2021، بينما كان لبنان يعاني من أزمة ماليّة منهكة، هبط حاكم مصرف لبنان السّابق رياض سلامة في مطار لو بورجيه في باريس بطائرة خاصّة، حيث وجده مسؤولو الجمارك يحمل كميّات كبيرة من النّقود غير المصرَّح بها».

وأشارت إلى أنّ «سلامة الّذي يحمل الجنسيّة الفرنسيّة أيضًا، أخبر ضبّاط الحدود في البداية أنّه كان يحمل 15000 يورو فقط. لكنّهم قاموا بتفتيش حقائبه، ووجدوا بدلًا من ذلك 84430 يورو و7710 دولارات. وعندما طُلب منه تبرير المبالغ غير المعلَنة، قال إنّه ببساطة «نسي» أنّ النّقود – الخاصّة به – كانت في حقيبته؛ كما تظهر سجلّات الشّرطة».

وعلمت «فايننشيال تايمز»، أنّ «مكتب المدّعي العام الأميركي في المنطقة الجنوبية من نيويورك، فتح تحقيقًا في قضيّة سلامة». وأفادت نقلًا عمن وصفته بسياسي لبناني رفيع، بأنّ «هناك «فلاش ميموري» أرسلها سلامة إلى خارج البلاد فيها أسرار عن عمله، تحسباً في حال حصل له أيّ مكروه».

التعليق السياسي

فلسطين وإيقاع المقاومة

– يكاد لا يمرّ يوم دون أن يسجل أبطال المقاومة في فلسطين مشهداً جاذباً ومبهراً جديداً، يؤكد أن زمناً جديداً قد فرض حضوره على الصراع بين كيان الاحتلال وقوى المقاومة، واستطراداً على المنطقة. والميزة الرئيسية لهذا الجديد، هي أن جيش الاحتلال قد استنفد كل الطرق لاحتواء هذه المقاومة أو ضربها أو إخضاعها او تجفيف مواردها الشعبية والمادية، وأصيب بالفشل الذريع. فصارت عنصراً ثابتاً من عناصر المشهد الإقليمي، تستمد أهميتها من أهمية الكيان نفسه في هذه المعادلات. فمن يذهب الى التطبيع مع كيان يبدو أنه يحتضر وهو مصاب بالعجز على كل المستويات، بحيث صار التطبيع حقنة مصل للكيان بدلاً من أن يكون عنصر استقواء بالكيان في مواجهة المخاطر والتحديات.

– حاول جيش الاحتلال إنهاء ردع المقاومة في غزة عبر عملية استهداف قادة الجهاد الإسلامي وأصيب بالفشل، وصارت غزة خلفية للضفة تمنع على الأقل التفكير بتكرار نموذج جنين 2002، عندما قام طيران الاحتلال بتدمير المخيم على رؤوس ساكنيه، وهو يعلم أن مثل هذا التوحّش مخاطرة بحرب تدخلها غزة بقوة وربما يلحق بها محور المقاومة كله. وعندما أراد ترويض الضفة واتخذ من جنين نموذجاً تحولت جنين إلى نموذج معاكس، بفعل فشل جيش الاحتلال، وصارت جنين ملاذاً للمقاومين ومخازن أسلحتهم وعتادهم، ومصانع وصواريخهم ولاحقاً طائراتهم المسيرة، كما يتوقع قادة جيش الاحتلال ومخابراته، سيراً على الطريق الذي سلكته غزة، وعندها سوف تصبح جنين غزة الضفة تساند كل بلدة أو مدينة يقتحمها الاحتلال، بمعادلة المسيّرات والصواريخ، كما ساندت غزة جنين في طور النمو.

– إذا كانت السياسات الأميركية في المنطقة عالقة عند حالة العجز التي تُصيب الكيان، فإن دول المنطقة المنضوية في محور المقاومة والواقفة خارجه والبعيدة عنه أو القريبة منه، لا تستطيع أن ترسم سياساتها بعيداً عن مشهد المواجهة اليومية المتنامية بين المقاومة في الضفة وجيش الاحتلال، ومثلما يشكل القلق على مصير الكيان عنصراً محركاً في رسم السياسات الأميركية التي تدفعها الحسابات الواقعية والعقلانية للخوض بتسويات مع إيران وسورية وقوى المقاومة، تفادياً لمواجهة لا تريدها وتعرف ان تكلفتها أعلى بكثير من عائداتها المرتقبة، ولا يلجمها عن سلوك هذا الطريق إلا القلق من أن تشكل كل مكاسب يحققها محور المقاومة من هذه التسويات بعض مصادر القوة التي تجعله أكثر قدرة على الفوز بالحرب المقبلة مع الكيان، وأكثر قرباً من هذه الحرب، فإن ترقب مشهد المواجهة بين الاحتلال والمقاومة في الضفة يقف في خلفية مقاربة كل دول المنطقة وقواها للمشهد الفلسطينيّ الجديد، لأن لا أحد يستطيع الحديث عن استحالة خروج الأمور عن السيطرة، مع سيطرة مجموعة من الحمقى

نهاية القرن الأميركي... (تتمة ص1)

والتبادل التجاري لصالح دول البريكس، وكي لا ننخدع بمعنى كلمة توازن، فهي تعني أن المعسكر الذي كان يسيطر على العالم منذ نهاية الحرب البادرة قبل أكثر من ثلاثين سنة، قد فقد هذه السيطرة، أو نصفها الأهم على الأقل، لأن سيطرته على أسواق بلاده لا تعني سيطرة، طالما أن للسيطرة مفهوماً موجهاً نحو الخارج، وفقدان السيطرة ينمو ويكبر خارجياً. وهذا ما تقوله الساحات التي كان المعسكر يتصرّف معها باعتبارها حدائق خلفية، أو تحالفات موثوقة، أو ساحات تابعة لا يخشى تمرّدها.

– في العالم، الحديقة الخلفية للغرب تتمرّد، والوضع في أميركا اللاتينية غير مريح على الإطلاق، ومعلوم أن استعادة البرازيل مكانتها، وتعافي فنزويلا، وتموضع العديد من دول الجنوب الأميركية في التحالف الاستقلالي، لا دواء له، وفي أفريقيا حركة تمرّد على الغرب تتسع دائرتها باضطراد، وعجز غربي واضح عن التعامل مع هذا المتغير، بدءاً من مالي وبوركينا فاسو وانتهاء بالنيجر، بينما في الشرق الأوسط خزان المال والطاقة، فالحروب الأميركية باءت بالفشل، والصراع مع إيران فتح طريقاً إلزامية لتفاهمات، كما قال التفاهم الأخير الذي حررت بموجبه إيران أموالا يفترض أن كل نظام العقوبات عليها قد صمّم لحرمانها منها، بينما تجد عواصم الغرب نموذجاً جديداً من الحلفاء مع ظاهرتي تركيا والسعودية، حيث يتسع هامش الاستقلال، وتبني هذه الدول سياساتها بحسابات المصالح، وترفع سقوف شروطها التفاوضية مع واشنطن عند كل مفترق، بينما الحليف الموثوق الوحيد الذي يمثله كيان الاحتلال، والذي كان العصا الغليظة التي يتم التهديد بها بوجه كل من يشق عصا الطاعة، يعيش أزمة غير مسبوقة، وقد فقد مهابته وقدرته على الردع، ويواجه مقاومة فلسطينية متصاعدة يعجز عن احتواء تداعيات نموّها، ويعيش انقساماً يقول قادته إنه بداية لحرب أهلية.

– تقول صحيفة الأوبزرفر إن القرن الأميركي قد انتهى، لكن "الرئيس الأميركي جو بايدن واهم في اعتقاده أنه قادر على تسجيل ثلاثة أهداف دفعة واحدة، سلام إسرائيلي – سعودي، اختراق في الموضوع الفلسطيني، وتفاهم بشأن إيران، والسبب هو أن "القرن الأميركي قد مضى بلا عودة".

انتقلت الى رحمة الله تعالى

المرحومة الحاجة بهية احمد بدوي
ارملة الحاج سليم علي فرحات

ابناؤها: الاستاذ والصحافي محمد علي والمهندس رضا والاستاذ والصحافي احمد والعميد الركن المتقاعد الياس فرحات .
بناتها: لطيفة زوجة الدكتور جودت فخرالدين وزينب زوجة احمد فرحات وشمس زوجة حسن سلامة وفريحة زوجة الاستاذ علي حوراني.
اخوها: الحاج علي الرز والمرحوم محمد الرز.

يصلى على جثمانها اليوم الاحد في 20 آب 2023 الساعة الواحدة ظهرا ويوارى الثرى في جبانة بلدة عنقون .

تقبل التعازي في منزل العائلة في عنقون الساحة قبل الدفن وبعده لغاية يوم الخميس 24/8/2023 .
وفي الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه قرب امن الدولة يوم الجمعة في 25 / 8 / 2023 من الساعة 3 الي الساعة 6 من بعد الظهر.

يقام ذكرى اسبوع على وفاتها في حسينية بلدة عنقون يوم السبت بتاريخ 26/8/2023 الساعة الخامسة بعد الظهر .
الاسفون ال فرحات وال بدوي وال الرز وال فخرالدين وال سلامة وال حوراني وعموم بلدتي عنقون وبنعفول.

الانتخابات التكميلية لنقابة اجراء مرفأ طرابلس

اعلنت نقابة عمال و اجراء مرفأ طرابلس في الشمال عن اجراء الانتخابات التكميلية لستة اعضاء من المجلس التنفيذي و ذلك يوم الاثنين 12/9/2023 من الساعة العاشرة قبل الظهر وحتى الساعة الواحدة ظهرا في مقر النقابة طرابلس– مرفأ طرابلس الميناء وفي حال عدم اكتمال النصاب تؤجل أسبوعاً بحيث تصبح يوم الاثنين في 19/9/2023 في نفس التوقيت و المكان وتكون بمن حضر

يفتح باب الترشح لعضوية المجلس التنفيذي من صباح يوم السبت 19/8/2023 ويغلق عند الساعة الثانية عشر ظهر يوم الجمعة 9/9/2023

على الراغبين من اعضاء الهيئة العامة بالترشح لعضوية المجلس التنفيذي والمسددين اشتراكاتهم التقدم بطلباتهم مرفقة بصورة عن الهوية او اخراج قيد فردي و نسخة عن السجل العدلي صالحة لمدة شهر من تاريخه لدى أمانة السر ضمن الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة ظهرا في مقر النقابة طرابلس – الميناء – مرفأ طرابلس

نرجو من المنتسبين المبادرة الى تسديد اشتراكاتهم ليتمكنو من المشاركة بالانتخاب وسيتولى الزميل احمد محمود سعيد بتنفيذ الاجراءات اللازمة و ابلاغ الهيئة العامة ودعوتها لأتخاذ ما يلزم لأجراء الانتخابات التكميلية حسب الموعد المقرر واصدار البيانات على المنتسبين والصحف ووسائل الاعلام وابلاغ دائرة العمل واجراء المقتضى القانوني حسب الاجراءات المتبعة.

لقب دورة عندقت الكروية لمزرعة بلدة بفوزها على عيدمون

أحرز فريق مزرعة بلدة لقب دورة نادي عندقت السنوية الثالثة بكرة القدم التي نظمها على ملاعبه في البلدة بفوزه على فريق عيدمون بنتيجة (7–5) في المباراة النهائية الحاشدة التي حضرها جمهور غفير من بلدة عندقت والبلدات المجاورة. وجاءت المباراة صاخبة ومثيرة وغنية بالأهداف إذ شهدت تسجيل 12 هدفاً في لقاء هجوميّ بامتياز أمتع المتفرجين.

وفي الختام، سلّم أمين سر نادي عندقت هشام مسعود كأس المركز الأول الى قائد فريق مزرعة بلدة. كما سلّم أعضاء اللجنة الإدارية للنادي المنظّم كأس المركز الثاني والميداليات الذهبية والفضية إلى لاعبي الفريق البطل ووصيفه وسط أجواء احتفالية. وشكر مسعود كل من ساهم في إنجاح الدورة التي كانت ناجحة بجميع المقاييس منوّهاً بالجمهور الحاشد الذي واكب المباريات بصورة يوميّة.

ونقل مسعود تحيّات رئيس نادي عندقت بطل سباقات السيارات السائق تاني حنا الموجود في الخارج. وكان الدور نصف النهائي قد أسفر عن فوز فريق عيدمون على حلبا (7–2) وفريق مزرعة بلدة على تل بيرة (2–1) بضربات الترجيح بعدما كان التعادل سيد الموقف مع انتهاء المباراة (4–4).. شارك في الدورة عشرون فريقاً من عشرين بلدة في محافظة عكار.

ثلاثة تعادلات بنتيجة 1 ـ 1 نفسها حصيلة اليوم الأخير من الجولة 3

ثلاثة تعادلات، هي حصيلة اليوم الأخير من الجولة الثالثة، جميعها انتهت بالنتيجة (1 ـ 1) نفسها، لكن مع إسدال الستارة على الجولة تمّ الاستغناء عن مدرّب الأنصار.

ففي جونيه، حسم التعادل الإيجابي مواجهة البرج والراسينغ، مع أفضلية ميدانية لمصلحة الأبيض، وكان قد ألغى الحكم المساعد، هدفاً في الدقيقة 20، سجله لازار أرسيتش، بداعي التسلل. وسريعاً حاول البرج تسجيل الهدف الأول في الدقيقة 21، حين سدّد حسام اللواتي كرة علت المرمى. وفي مستهلّ الشوط الثاني سجل الراسينغ في الدقيقة 57 عقب ركنية نفّذها لازار أرسيتش فحوّلها المتابع مصطفى الشمعة داخل الشباك. بينما سجل البرج هدف التعادل في الدقيقة 84 عبر هلال الحلوة، حين وصلته كرة طويلة من زين طحان. وبذلك، رفع البرج رصيده إلى 7 نقاط، كما رفع الراسينغ رصيده إلى 4 نقاط.

وعلى ملعب الصفاء، تعادل فريقا الشباب الغازية وطرابلس بنتيجة (1–1) أيضاً، بكر أبناء الغازية في هزّ الشباك الطرابلسية بواسطة الايفواري كريس ناواتا كالفن في الدقيقة 10، بعده أدرك الطرابلسيون التعادل من ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدلاً عن ضائع عبر النيجيري اينوسنت جيمس في الدقيقة 90+4. وهو التعادل الأوّل لفريق الشباب الغازية مقابل خسارتين محققاً نقطته الأولى، والتعادل الثاني لفريق طرابلس مقابل هزيمة وحيدة وبه رفع رصيده إلى نقطتين.

وفي أقوى مباريات الجولة، تعادل فريقا الأنصار وشباب الساحل بنتيجة (1–1) على ملعب بحمدون البلدي، بداية، تقدّم الأنصار بهدف مبكر عبر حسن معتوق في الدقيقة 14، مسجلاً هدفه الرقم 100 في مباريات الدوري اللبناني والـ250 في مسيرته، ثمّ أدرك هيثم فاعور التعادل للساحل من نقطة الجزاء في الدقيقة 83. وهو التعادل الثاني للأنصار كما لشباب الساحل مقابل فوز وحيد لكليهما، وبه رفع كل منهما رصيده إلى 5 نقاط.

النجمة واصل متصدّراً والعهد استعاد هيبته الصفاء حقق فوزه الأول على حساب الحكمة

حقق النجمة فوزاً كبيراً على حساب التضامن صور بنتيجة (3–0)، في اللقاء الذي جمعهما على ملعب أمين عبد النور في بحمدون، ضمن منافسات الجولة الثالثة من الدوري اللبناني لكرة القدم، ليرفع رصيده إلى 9 نقاط في صدارة الترتيب، فيما تجمّد رصيد التضامن عند 3 نقاط.

وشهدت المجريات تألق محمد صادق الذي افتتح التسجيل في الدقيقة 22 إثر عرضية من خليل بدر. وأضاف قاسم الزين الهدف الثاني للنجمة في الدقيقة 79 بعد كرة عرضية حوّلها داخل الشباك. وعزّز النجمة تفوّقه مختتماً المباراة بأفضل طريقة حيث سجل قاسم الزين الهدف الثالث بالدقيقة 90+4.

وفي لقاء آخر استضافه ملعب جونيه البلدي، حقق فريق الصفاء فوزاً كبيراً على الحكمة بنتيجة (3–1)، ليرفع رصيده إلى 4 نقاط بعدما حقق فوزه الأول بالدوري، في حين تجمّد رصيد الحكمة من دون نقاط. وعرفت المواجهة بداية قوية للصفاء الذي افتتح التسجيل بعد تمريرة من أندرو صوايا سدّدها الهولندي جوردي بروين في شباك حسين ماضي. ومع انطلاق الشوط الثاني سجل بروين الهدف الثاني للصفاء في الدقيقة 50، عقب تسديدة صاروخيّة من خارج المنطقة سكنت شباك ماضي. وقلص الحكمة النتيجة في الدقيقة 63 من ركلة حرة مباشرة سدّدها صاروخيّة في شباك هادي مرتضى.

وعزّز الصفاء تفوّقه في الدقيقة 68 عقب تمريرة من قدوح إلى جوردي بروين الذي سجّل الهاتريك. وكاد بروين أن يسجل الرابع عقب تمريرة من خالد تكجي، لكن حارس الحكمة تصدّى لكرته ببراعة.

وكان العهد قد افتتح الجولة الثالثة، بفوز عريض حققه على حساب الأهلي النبطية على ملعب بحمدون البلدي (4 ـ 0)، مستعيداً هيبته وسمعته بعد تواضع نتائجه في أوّل جولتين، علماً بأن شوط المباراة الأول انتهى بالتعادل السلبي، سجّل للعهد كل من: زين فران (د58) محمد الحلاق (د83) علي حديد (90+5) وكريم درويش (90+6).

إنتر ميامي يُحرز أوّل ألقابه بقيادة ميسي

فاز النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بأول لقب له في الولايات المتحدة مع فريقه «إنتر ميامي»، وذلك بعد أن هزم فريق ناشفيل في النهائي بركلات الترجيح. وكان قد انتهى الوقت الأساسي للمباراة بنتيجة هدف لهدف، وسجل الأرجنتيني الهدف الوحيد لناديه. وخلال ركلات الجزاء الترجيحية تقدّم ليونيل ميسي بالركلة الأولى ليُمهّد الطريق أمام زملائه لتسجيل المزيد من الركلات بشكل صحيح، إلا أن لاعب "إنتر ميامي" فيكتور أولسوا أهدر في لحظة الحسم الركلة الخامسة، وهو ما استغلّه ستوريدج ليعدل النتيجة لناشفيل 5–5. وبعد انتقال المباراة لركلة بركلة استمرّ التعادل دون أي إهدار من الطرفين حتى وصلت النتيجة لـ 9–9، فسجل كالينديز لإنتر ميامي الركلة العاشرة بنجاح، فيما أهدر حارس ناشفيل ليهدي اللقب إلى رفاق ميسي.

وكان إنتر ميامي الذي تأسّس قبل ثلاث سنوات بدفع كبير من نجم الكرة الإنكليزية السابق ديفيد بيكهام، في قاع ترتيب الدوري الأميركي لكرة القدم عندما انضمّ ميسي إلى صفوفه الشهر الماضي، فنجح بتحويله إلى فريق فائز بعد سلسلة من الانتصارات في كأس الرابطتين. ولغاية اليوم، سجّل ابن السادسة والثلاثين عشرة أهداف في سبع مباريات لفريقه الجديد، وستكون الفرصة متاحة أمامه الأربعاء المقبل بالتأهل إلى نهائي جديد، عندما سيواجه سينسيناتي في نصف نهائي كأس الولايات المتحدة المفتوحة.

إسبانيا بطلة مونديال السيدات بفوزها على انكلترا 1 ـ 0

توّج منتخب إسبانيا للسيدات لأوّل مرّة في تاريخه بلقب بطولة كأس العالم لكرة القدم 2023 للسيدات، وذلك إثر فوزه على نظيره الإنكليزي بهدف وحيد في المباراة النهائية التي جمعتهما في أستراليا. ويعود الفضل في انتصار إسبانيا التاريخي للمهاجمة أولغا كارمونا، التي أحرزت هدف الفوز الوحيد "الذهبي" في الدقيقة 29 من زمن الشوط الأول. بينما أهدرت المهاجمة الإسبانية جينيفر هيرموسو ركلة جزاء عند الدقيقة 69 من زمن اللقاء، الذي جرى على ملعب أستراليا في مدينة سيدني.

وبذلك، رفعت إسبانيا كأس العالم للسيدات للمرّة الأولى في تاريخها، بينما لم يسبق لمنتخب إنكلترا أن عانق الكأس الذهبية.

الجدير ذكره، أن السويد أحرزت المركز الثالث في البطولة العالميّة بتغلّبها بهدفين نظيفين على أستراليا المضيفة في المباراة الترتيبية. وكانت قد افتتحت فريدولينا رولفو التسجيل من ركلة جزاء في الدقيقة 30 قبل أن تضيف كوسوفاري أسلاني الهدف الثاني في الدقيقة 62 من عمر المباراة.

حارة صيدا يتقدّم الجيش 1 - صفر في نهائي بطولة لبنان بكرة اليد

بات فريق الشباب حارة صيدا على بُعد انتصار واحد من الاحتفاظ بلقب بطولة لبنان لكرة اليد للموسم الثاني توالياً، بعدما تقدّم على الجيش (1–صفر)، بفوزه عليه 25–20، في المباراة التي أقيمت بينهما في قاعة حاتم عاشور، ضمن السلسلة النهائية. بدأت المباراة بقوة بين الفريقين، وسط تألق حارس الجيش عباس حمود ونظيره في حارة صيدا سامي همدر، لتتعادل الأرقام خلال أكثر من مناسبة (2–2) في الدقيقة العاشرة و3–3 (د12) و4–4 (د14)، من دون أن ينجح أي طرف في فرض سيطرته على الآخر مع نهاية منتصف الشوط الأول (5–5). واعتمد الشباب على تشكيلة تضم نخبة من اللاعبين المميزين في اللعبة، على رأسهم خضر نحاس وأحمد شاهين، فيما تسلّح الجيش بأسماء مميزة أيضاً مثل علي صلاح الدين وعلي الحاج حسن. واستغل بطل لبنان الضياع غير المبرّر في صفوف الجيش، ليوسّع الفارق إلى ثلاثة أهداف (8–5) في الدقيقة 22، ثم إلى 5 أهداف (26)، قبل أن ينهي الشوط الأول متقدماً (14–9). وبدأ الجيش الشوط الثاني بقوة، حيث قلص الفارق إلى هدفين (14–16) في الدقيقة العاشرة، مستفيداً من سرعة لاعبيه وخروج لاعب الشباب حسين شاهين بسبب الإصابة. وواصل الجيش أفضليته في بداية هذا الشوط، بعدما نجح، بقيادة مدربه زياد منصور، في إيقاف خطورة ثنائي منافسه أحمد شاهين وخضر نحاس، ليصل الفارق إلى هدف واحد (16–17) في الدقيقة 14، وسط تألق مجدداً لحارسه عباس حمود.

واستعان مدرب الشباب محمد همدر باللاعب حسين شاهين، رغم معاناته من إصابة في قدمه اليسرى، ليعود حامل اللقب إلى أجواء المباراة، التي انتهت بفوزه 25–20، ليتقدّم على منافسه –1 صفر في السلسلة النهائية. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الفائز خضر نحاس برصيد 7 أهداف وأضاف حسين شاهين وحسن صقر وحسين صالح 4 أهداف لكل منهم واكتفى حسين صقر بـ3 أهداف، فيما كان محمود حمزة الأفضل من الخاسر بـ5 أهداف. وأضاف علي صلاح الدين ورشاد سماحة 4 أهداف لكل منهما. هذا، وستقام المواجهة الثانية بين الفريقين عند الساعة 20:00 من مساء الأربعاء (23 آب الحالي) في قاعة حاتم عاشور أيضاً، وفي حال فوز حارة صيدا سيحتفظ باللقب للموسم الثاني توالياً، بينما فوز الجيش سيفرض مباراة حاسمة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 21 آب 2023
Monday 21 August 2023

آخر الكلام

أقصر الرسائل...

◆ يكتبها الياس عشّي

استطاعت سيدة واحدة، بصرختها المدويّة «وامعتصماه»، أن تحدث فرقاً، وأن تقود الخليفة العباسي «المعتصم بالله» إلى عمّورية، ويستعيدها من العدو! هذه «المعتصماه» هي أقصر رسالة في تاريخ الرسائل.

عادت بي الذاكرة إلى تلك السيدة وأنا أستمع لثرثرات الناس عبر وسائل الإعلام، وصفحات التواصل الاجتماعي.

ثمّ عندما توفي الرسول العربي الكريم، وكاد المسلمون أن يتفرّقوا غير مصدّقين أنّ النبيّ محمداً قد مات، وقف الخليفة أبو بكر الصدّيق خطيباً بينهم وقال:

«أيها المسلمون... إن كنتم تعبدون محمّداً، فإنّ محمّداً قد مات، وإن كنتم تعبدون الله فإنّ الله حيّ لا يموت». كلام هادئ، ومنطقي، وبسيط، أعاد الطمأنينة إلى نفوس المسلمين.

دبوس

ملاذ الغرب الأخير... الإرهاب

من سورية، إلى إيران، إلى بوركينا فاسو، إلى مالي، يستحضرون ذات الوحش الذي قاموا بصياغته في غرف الـ "سي أي آي" المظلمة منذ عقود خمسة، حينما التقى زبيغنيو بريزينسكي وأمير الظلام السيّئ الصيت والسمعة، ربيب الهيمنة الأنجلوساكسونية وقرينتها الصهيونية العالمية الخادم المطيع بندر بن سلطان وحثالات الضلال الوهابي، أسامة بن لادن، وعبدالله عزام ليختلقوا مسخاً مشوّهاً يكتنز في عقله المضمحل المزري زبالة عقائدية من تخلفات التقيّؤ الفكري الآسن...

من ثم أطلقوا له العنان ليصول ويجول في خدمة مطلقة للتحالف الأنجلوساكسوني الصهيوني، تارة يطلقون عليه اسم القاعدة، ثم يصبح بعد ذلك النصرة، ثم يغيّرونه بعد ذلك الى داعش، وبين هذا وذاك، هيئة تحرير الشام، وفي أفريقيا البوكوحرام، وهلمّ جرا، تارة تجده في العراق، وطوراً في سورية، ثم لا يلبث ان يظهر في أفريقيا، وبعد ذلك في المناطق القلقة بين باكستان وأفغانستان، يتنقلون به حيث يشاؤون، وكيف يخططون، البارحة ضرب في سورية، واليوم يضرب في إيران، وقبل يومين ضرب في مالي وبوركينا فاسو، الخارجتين للتو عن إرادة الهيمنة الغربية...

أينما يبزغ من أحشاء التوحش والظلمات، أصوات تتعالى في سبيل الخلاص والتحلل من جرائم الغرب وتابعيهم، تجد هذا المسخ، وتحت صرخات الله أكبر، يسفك دماء المستضعفين والشرفاء وطالبي التحرر، والمتصدّين بالصدور العارية لناهبي الثروات، وسارقي خيرات الشعوب، وقاتلي الثائرين في سبيل الانعتاق والحرية، أينما تتصاعد آهات الألم، وزفرات الأسى، وصرخات الوجع، من شدة مظالم الغرب الظالم، يزجّون بهؤلاء القتلة المأجورين المرتزقة، بلا دين ولا ديدن وبلا بصيرة ولا تبصّر للقيام بالأعمال القذرة المدفوعة الثمن، ويبدو انّ هذا الجسم الضال، الذي سخّر ذاته ومن يردفه بالمال وبالتسويغ الديني قد استنفر في مجموعة من الجبهات ليمثل أداة ضاربة ضدّ كلّ من تسوّل له نفسه تحدّي التوحّش الغربي، في سورية، وفي إيران، وفي مجموعة الدول الأفريقية التي قرّرت التحلل من التبعية لهذا الغرب الفاجر...

سيُمني هذا المشروع بالهزيمة، لا يساورني أدنى شكّ في ذلك، وسيُدفن كما دُفنت مشاريع أخرى في العقدين السابقين، وسيقذف بالغرب بعيداً الى جحورهم في أوروبا وأميركا، وقبل كلّ ذلك سيُطاح بالمشروع الصهيوني، وسيُجتثّ من الجذور.

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

«معاً نرتقي»... أمسية تراثية لمستفيدي الجمعية البصرية لثقافة المكفوفين في حلب

أقيمت أمسية موسيقية بعنوان (معاً نرتقي) أحياها أعضاء الجمعية البصرية لثقافة المكفوفين في المركز الثقافي العربي في حي العزيزية في مدينة حلب، بالتعاون مع مديرية الثقافة.

وتضمّنت الأمسية أغاني طربية أصيلة وموشحات أندلسية وقدوداً حلبية قدّمها 16 مغنياً من المكفوفين بمشاركة مجموعة من العازفين.

وأشار رئيس الجمعية محمود كردي إلى أن هدف الأمسية هو تقديم موسيقى أصيلة عرفت حلب بحفاظها عليها، لافتاً إلى خصوصية الأمسية لكونها تحيى بأصوات مكفوفين آمنوا بقدراتهم وتوّجوا تعب وجهد تمارين طويلة بأمسية تجهزوا لها بثقة ونضج فني.

وأوضح المشارك وسام الأحمدي أنه مع زملائه في الجمعية يسلكون مسار تعريف الجمهور بقدرات المكفوفين والعناية التي يقدّمونها بعضهم لبعض رغم حالتهم الخاصة.

بدوره ثمّن المشارك هاني حبو حالة الدمج التي ساهمت في نجاح الأمسية بين موسيقيين معروفين بحلب ومجموعة المواهب الغنائية من المكفوفين، مشيراً إلى أهمية إشراك هذه الفئة بمختلف الأنشطة والنواحي الاجتماعية.

ولفت المطرب عمر خيري إلى خصوصية مواهب المغنين المشاركين وتفردهم بالإحساس خلال أداء الأغاني وتقديمها بأسلوب خاص يدلّ على تفوقهم رغم الإعاقة والجهد المبذول من قبلهم لإتقان أدق التفاصيل في المقامات والنغمات ما يتطلّب من الوسط الفني مساندة تلك المواهب ودفعها للمزيد من العطاء والإطلالات المسرحيّة.

دجلة الخير مجرى الأساطير والاسرار

■ سارة السهيل

العراق بلد الحضارات السبع وبلد الماء والوفرة والخضرة، أطلق عليها بلاد الرافدين، دجلة والفرات اللذان مرت عليهما أحداث وأخبار وقصص وأساطير... فهما للعراق كالسوار الجميل حول المعصم وهما رمز الحياة، حيث كان النهر يشكل جزءاً أساسياً من حضارة ما بين النهرين العراقية القديمة. وكان ما حولهما يُعرف بـ «الأرض الرطبة» أو «الرافدين»، حيث ازدهرت حضارات عديدة، مثل سومر وبابل وآشور وما بعدها.

فشاهدا العديد من الأحداث والقصص المهمة على مرّ العصور. ومرت عليهما حضارات متعاقبة مثل حضارة سومر أقدم حضارة معروفة في العالم، والتي نشأت على ضفاف نهري دجلة والفرات. فتوفر المياه يخلق جواً من الاستقرار والبناء والزراعة ونمو المدن والتجارة والتعليم والفنون في هذه الحضارة القديمة.

كما كانت ايضاً حضارة بابل أحد أهمّ الممالك في المنطقة. قامت عاصمتها بابل على ضفاف نهر دجلة، وبُني فيها برج بابل الشهير من عجائب الدنيا السبع، فحضارة بابل معروفة بتقدّمها في العلوم والرياضيات والفلسفة والتجارة.

كما مرت على النهرين ايضاً حضارة الأكد التي قدّمت العديد من الإسهامات في المجالات الهندسية والفنية والأدبية للبشرية، وقد بنوا مدينة بابل ومعبدها الشهير ماردوخ.

وكما الأساطير والحضارات دوّنت حول دجلة وتناقلتها الأجيال كانت قصيدة العملاق الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهر: يا دجلة الخير يا أمّ البساتين،

توجد العديد من الأساطير والقصص المتعلقة بنهر دجلة في الأدب القديم والأديان المتعددة. في الأساطير البابلية القديمة، كان دجلة مرتبطاً بالإلهة تيامات، إلهة المياه والخصوبة. وفي القصص اليهودية والمسيحية، يُشار إلى دجلة كأحد الأنهر الأربعة في الجنة التي تجري من حديقة جنات عدن.

إحدى الأساطير كانت حول ملك في العراق القديم يُدعى «جلجامش». كان جلجامش ملك مدينة أوروك، وكان يُعتبر نصف إله ونصف بشر. كان جلجامش شجاعاً وقوياً، لكنه كان يعاني من الوحدة والبحث عن الخلود.

في رحلته للبحث عن الخلود، قرّر جلجامش السفر إلى نهر دجلة للعثور على نبات يمنحه الخلود. قاده النهر إلى أرض الإلهين الخردة والهواء، حيث ينمو هذا النبات السحري.

عندما وصل جلجامش إلى ارض الإلهين، نام تحت شجرة تحمل ثمار هذا النبات. ولكن أثناء نومه، سرقت ثعبانة الشجرة النبات وهربت به. استيقظ جلجامش وأدرك أنه فاتته الفرصة للحصول على الخلود.

عاد جلجامش إلى مدينته أوروك وأدرك قيمة الحياة البشرية والبحث عن الإرث والأعمال العظيمة. أصبحت رحلته إلى نهر دجلة رمزاً للبحث عن المعنى الحقيقي للحياة والخلود.

هناك أيضاً أسطورة الطوفان الهائل الذي يجتاح الأرض ويغمر كلّ شيء ويغرق المكان كله، وفي هذه الأسطورة كان دجلة والفرات هما النهران اللذان تسبّبا في الطوفان. يُقال إنّ الإلهين إنكي وإنليل قد حذرا بطل الأسطورة من الطوفان وأمراه ببناء سفينة لإنقاذ نفسه وبعض الحيوانات، وقد دوّنت هذه الاسطورة على لوح الطوفان وهو اللوح الحادي عشر من ملحمة جلجامش.

اما أسطورة إينانا ودجلة تدور حول إينانا، إلهة الحب والحرب والجمال في الأساطير السومرية. ترتبط إينانا بنهر دجلة بصورة وثيقة، وتقوم برحلة إلى العالم السفلي لزيارة زوجها دموزي وتنقذه من الموت. خلال رحلتها، تعبر إينانا نهر دجلة وتعيش تجارب مختلفة يمكنكم البحث عنها .

اما الأسطورة المرتبطة بقصة خلق نهري دجلة والفرات كجزء من خلق العالم هي الملحمة البابلية الشهيرة بعنوان «إنوما إليش» (Enuma Elish). وهي واحدة من أقدم الملحمات المعروفة في التاريخ،

ملحمة «إنوما إليش» تروي قصة خلق العالم وصراع الآلهة القديمة في الأساطير البابلية. تتناول الملحمة صعود الآلهة وظهور المرتزقة الأولى وقيام مدينة بابل وعبادة إله المدينة مردوخ (Marduk) وتتضمّن الملحمة أيضاً الإشارة إلى أنه تمّ خلق الفرات ودجلة كأحد الأنهار الرئيسية في العالم.

تعتبر ملحمة «إنوما إليش» من الأعمال الأدبية الهامة التي كانت تتأثر بها الثقافة البابلية القديمة والمناطق المجاورة، وتعدّ من الشواهد الهامة على التفكير الديني والفلسفي في تلك الحقبة التاريخية.

وما زال دجلة يحمل في طياته الكثير من الأسرار التي ربما سيقرأها من هم بعدنا، فهل انتهى فعلاً عصر الأساطير؟!

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل